



استراتيجيات المشرفين الاكاديميين
في التعامل مع المشكلات السلوكية
لدارسي جامعة القدس المفتوحة

د. يوسف ذياب عواد*



* مدير جامعة القدس المفتوحة / مدير منطقة القدس التعليمية

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها المشرفون الأكاديميون في تعاملهم مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة والى مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بهم على استخدامهم لتلك الاستراتيجيات . تكونت عينة الدراسة من (٩٠) مشرفاً أكاديمياً متفرغاً من أصل (٢٦٨) أي بما نسبته (٣٦٪) من مجتمع الدراسة، اختيروا بطريقة عشوائية منظمة .

أظهرت نتائج الدراسة ان ترتيب استراتيجيات المشرفين الأكاديميين في التعامل مع الدارسين ذوي المشكلات السلوكية كان بحسب الآتي : التجاهل والاهمال ، فالنظام التأكيدي ، ثم التلميحات غير اللفظية ، فالتركيز على الفرد ، والسلوك الضاغط أو المسيطر ، ثم العقاب ، فالوقائية ، ثم التدعيم ، واستراتيجية دينامية الجماعة . كما أشارت النتائج الى وجود فرق في استخدام المشرفين الأكاديميين هذه الاستراتيجيات وفق طبيعة تلك المشكلات أكاديمية كانت أو انضباطية ؛ حيث يجذبون استخدام استراتيجيات : النظام التأكيدي ، والتدعيم ، ودينامية الجماعة ، والتجاهل أو الاهمال مع المشكلات الأكاديمية ، فيما يميلون الى استخدام استراتيجيات : السلوك الضاغط ، والعقاب مع المشكلات الانضباطية بدرجة واضحة . ولما يتعلق بتأثير المتغيرات المتعلقة بالمشرفين الأكاديميين على استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية للدارسين ، أظهرت النتائج لما يخص متغير الجنس وجود فرق لصالح المشرفين الذكور على الاناث . فيما اشارت النتائج المتعلقة بالمؤهل العلمي وجود فرق لصالح حملة الدكتوراة على الماجستير في استخدام (٧) استراتيجيات وهي : النظام التأكيدي ، والتدعيم ، والسلوك الضاغط أو المسيطر ، والعقاب ، والتركيز على الفرد ، ودينامية الجماعة ، والتجاهل أو الاهمال . كما أظهرت النتائج المتعلقة بالبرنامج الأكاديمي وجود فرق لصالح

مشرفي برنامج التربية على مشرفي البرامج الاكاديمية الاخرى، وكذلك جود فرق لصالح مشرفي برنامج التنمية الاجتماعية والاسرية على مشرفي برنامج الادارة والريادة في استخدام استراتيجية النظام التأكدي، فيما ظهر الفرق لصالح مشرفي برنامج الادارة في استخدام اسراتيجيتي: التركيز على الفرد، والتجاهل أو الاهمال. كما تبين وجود فرق لصالح مشرفي برنامج الادارة والريادة على مشرفي برنامج أنظمة المعلومات الحاسوبية في استخدام (5) استراتيجيات هي: الوقائية، والتلميحات غير اللفظية، والسلوك الضاغط أو المسيطر، ودينامية الجماعة، والتجاهل أو الاهمال، وكذلك تبين وجود فرق لصالح مشرفي برنامج التنمية الاجتماعية والاسرية على مشرفي الحاسوب في (5) استراتيجيات هي: التلميحات غير اللفظية، والنظام التأكدي، والسلوك الضاغط، ودينامية الجماعة، والتجاهل أو الاهمال. ولما يخص متغير سنوات الخبرة اظهرت النتائج وجود فرق لصالح فئة الخبرة (5-9 سنوات) على الفئة (أقل من 5 سنوات) في جميع الحالات، ولصالح فئة الخبرة (أقل من 5 سنوات) على فئة خبرة (أكثر من 9 سنوات) في ثلاث استراتيجيات هي: (العقاب، والتركيز على الفرد، ودينامية الجماعة)، بينما كانت استراتيجية العقاب لصالح فئة الخبرة (أكثر من 9 سنوات)، واخيرا كانت الفروق في جميع الحالات باستثناء العقاب لصالح الفئة (5-9 سنوات) على فئة الخبرة (أكثر من 9 سنوات).

وأوصى الباحث بتأهيل المشرفين الأكاديميين في مجال تشخيص المشكلات السلوكية وسبل التعامل معها، وكذلك إيجاد إطار نظري يحتوي على قائمة بهذه السلوكات واعتبارها مخالفات تتعارض مع النظام.

Abstract

Strategies of Academic Supervisors in dealing with behavioral problems of learners at Al-Quds Open University

This study aimed at investigating the strategies used by the academic supervisors in dealing with behavioral problems of learners at Al-Quds Open University and to what extent these strategies are affected by some related variables. The study sample consisted of 90 full-time academic supervisors who represent 36% of the whole society. This sample was randomly chosen.

In order to analyze the results, a number of statistical methods were used including percentages, frequencies, Kay square (X^2), and Z- test.

The results of the analysis indicated that the academic supervisors followed the following sequence in dealing with the behavioral problems of the learners: ignorance and negligence, affirmation, non-verbal indications, individual-centered orientation, pressing and dominating behavior, punishment, prevention, reinforcement and the last strategy was group dynamism.

Furthermore, the results indicated that there was a significant difference between the academic supervisors in regard to the use of the above mentioned strategies in accordance with the type of the problem i.e. academic or disciplinary. The result showed that the supervisors preferred to use the following strategies in dealing with the academic problems: Affirmation, reinforcement, group dynamism, ignorance and negligence. On the other hand, they preferred to use pressing and punishment in dealing with behavioral problems.

With regards to the effects of some variables related to the academic supervisors on the use of the strategies, the results indicated that there was a significant difference between male and female supervisors in favor of the male supervisors. The results also indicated that there was a significant difference between Ph.D holders and M.A holders in favor of Ph.D in most cases.

Moreover, there was a significant difference between the academic supervisors with regards to years of experience who have (5-9 years) and

those who have (less than 5 years) in favor of (5-9 years) in all cases, while the difference was in favor of those who have (less than 5 years) of experience with regards to these strategies (punishment, individual, individual orientation, and group dynamism).

The use of punishment strategy appeared mostly among those who have more than 9 years of experience. Except in punishment, the differences in favor of those who

have (5-9 years) of experience in comparison with those who have more than 9 years.

The results also showed that in relation to the academic program, there was a significant difference in favor of the academic supervisors in the program of education. Furthermore, there was a significant difference in favor of the academic supervisors who teach in the program of social and family development regarding the use of the affirmative strategy, while the difference was in favor of supervisors of Administration and Pioneering Program in regard to the use of two strategies: individual-centered strategy, and ignorance and negligence. Moreover, there was a significant difference in favor of Administration and Pioneering Program in comparison with supervisors of Technology and Applied science Program in regards to six strategies: Prevention, non-verbal indications, pressing and dominating behavior, group dynamism, and ignorance and negligence. On the other hand, the results showed a significant difference in favor of the supervisors in social and family Development Program in comparison with supervisors of Technology and Applied Science Program in terms of Five strategies: Non-verbal indications, Affirmation, Pressing ad dominating behaviors, group dynamism, ignorance and negligence.

In the light of these results, the researcher recommended qualifying the academic supervisors in the field of problem's diagnosis of learners, the use of suitable strategies, motivating the learners to participate in recognizing the problems using suitable criterion.

مقدمة:

ظل الاهتمام مركزاً لفترة على دراسة التحصيل الدراسي متأثراً بجوانب عقلية في الشخصية، غير أن هذا الاهتمام بدأ يأخذ بعين الاعتبار تأثير الجوانب النفسية على أداء الفرد وعلى مستوى كفايته بالدراسة أو العمل .

وتعتبر العملية التربوية عملية إنسانية تتسم بنشاط إنساني وتتميز بغايات إنسانية، بمعنى أن تعامل قيادة النظام التربوي مع مختلف الأبعاد التربوية يتم من خلال الإنسان، ولهذا يفترض أن يطور التربويون تفهماً واعياً لقيادة هذا الإنسان وكيفية التعامل معه، بحيث يبذل وعن قناعة منه أقصى ما يستطيع من جهد أثناء ممارسته لدوره المعين (الطويل، ١٩٨٨).

وتواجه العملية التعليمية في شتى مراتبها ومراحلها بعض المشكلات التي تُعوق أداء رسالتها وتحقيق أهدافها على الوجه الأمثل، ولعل من أبرز هذه المشكلات السلوك غير المناسب عند بعض الدارسين، وما يترتب على ذلك من آثار سيئة على أنفسهم، وعلى مجتمعهم، من حيث إهدار الطاقة المادية والمعنوية، إضافة إلى خيبة الأمل، والقلق للعاملين في السلك الأكاديمي .

ويلجأ الدارسون -عادة- إلى السلوك المشكل بغية تحقيق أهداف شخصية أساسية، لعل أهمها ما يتعلق بتحقيق مكانة اجتماعية للدارسين بين أقرانهم؛ بحيث يحسب لهم الآخرون حساباً؛ مما يعزز من منزلتهم الاجتماعية، ويعطيهم الفرصة بفرض السيطرة، واكتساب القوة والنفوذ، وبالتالي تحدي السلطة القائمة، والانغماس المتناهي في حب المغامرات (الفقهاء، ٢٠٠١).

إن دارسي الجامعة وبحكم المرحلة العمرية التي يتجاوزونها، وحاجاتهم الشديدة إلى اكتشاف ذواتهم، وتحقيق قدر مناسب من الاستقلالية، واثبات الذات أمام الآخرين، يواجهون أعباء كثيرة تتعلق بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية جنباً إلى جنب مع واجباتهم الدراسية (أبو عيطة والطحان، ٢٠٠٢)، إذ تؤثر الأوضاع التي يمر بها الدارس على سلوكه الذي قد يأخذ عدة أشكال، لعل منها: ما يأخذ شكل الازدراء

من الآخرين ، أو السخرية منهم ، أو التعالي عليهم ، أو المشاركة في المشاجرات ، وإيذاء النفس والآخرين جسدياً أو معنوياً : كالشتم واستعمال الكلمات البذيئة ، أو التحرش الجنسي ، والاعتداء على الممتلكات ، أو إزعاج الآخرين ، مما يحد من إنتاجية الدارس ومستوى تعلمه ، الامر الذي يؤثر كذلك بالسلب على مختلف ابعاد البيئة التعليمية .

إن البيئة التعليمية المناسبة لا يمكن توفيرها إذا لم يحترم الدارسون مشرفيهم ، وكذلك لا يتقبل المشرفون الأكاديميون دارسيهم ، حيث انه ينبغي على الدارسين أن يعرفوا ان المركز الدراسي ليس مكاناً لتلقي العلم فحسب ، بل عليهم أن يدركوا أنهم متعلمون أكفيا يبحثون عن إشباع احتياجاتهم واهتماماتهم في إطار قيمى مقبول (قطامي ، ١٩٨٩) .

ويعد المشرف الأكاديمي أحد العناصر المهمة المسؤولة جنباً إلى جنب مع الجهات والأطراف التربوية الأخرى في بناء شخصية الدارس المتكاملة ، ومواطنته السوية (صادق ، ١٩٩٥) .

وتواجه الجامعات في دول العالم المختلفة تحديات وتغيرات كثيرة أهمها : زيادة أعداد الطلبة المسجلين فيها ، وزيادة لأعضاء هيئة التدريس ، وان المشرف الأكاديمي بحكم عمله يتعامل يومياً مع الطلبة الذين يواجهون بعض المشكلات التي تنشأ بين مطالب الدارس ومطالبه وهو مشرف أكاديمي ، وبين ما يتطلبه الجو الجامعي من ضبط ونظام ، وبهذا تصبح قضية الضبط مسألة مهمة في توفير اجواء المناخ التعليمي المناسب ، ويستند إليها كمرتكزات في تقييم المشرف الأكاديمي لنفسه او من جهات الاختصاص (المسند ، ١٩٩٤) .

وتشير الانطباعات العامة بحكم الأوضاع التي يمر بها المجتمع الفلسطيني ، وما يعانيه من اضطراب وتوتر في مختلف جوانب الحياة بما فيها الأوضاع التربوية ، إلى ظهور أنماط سلوكية غير مرغوب فيها ، لدرجة أصبحت تهدد فيه مكانة المشرف الأكاديمي .

وعلى الرغم من أهمية الضبط في الحياة الجامعية ، فإن المشرف الأكاديمي في أثناء إعداده لا يتلقى تدريباً كافياً في هذا المجال ، مما يجعله يعتمد في ممارسة الضبط على بعض القوانين والقدرات الشخصية ، وبخاصة أولئك الذين تبتعد تخصصاتهم عن الحقل التربوي .

وتأتي هذه الدراسة لتتناول استراتيجيات المشرفين الأكاديميين في التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة التي تتبنى نظام التعليم المفتوح ، على اعتبار أن هؤلاء الدارسين لا يعيشون الجو الجامعي المقيم الذي يتيح المجال لتجانس الأوضاع المحيطة بهم ، فيما تسبب الاختلافات المتعلقة بالدارسين من حيث العمر ، والوضع الاجتماعي ، والثقافي ، والمهني ، والمعدل الأكاديمي ، بإحداث مشكلات أكثر تعقيداً من حيث القدرة على التعامل مع مشكلاتهم .

مشكلة الدراسة:

من المسلم به أن هناك علاقة وثيقة بين المشكلات التي يواجهها الإنسان في مكان معين وبين بقائه فيه، أو تركه والذهاب إلى مكان آخر تنعدم فيه المشكلات أو تقل (مرسي، ١٩٨٤).

وحيث ان الجامعات عامة تواجه تحديات كثيرة جراء تحديث تخصصاتها أو تحسين الأداء، وما يترتب على ذلك من أعباء اقتصادية، وفنية وإدارية كبيرة. أما في جامعاتنا الفلسطينية فهي إلى جانب ذلك كله تتأثر بواقع سياسي، واجتماعي، وثقافي، وامني مضطرب، بحيث يلقي بظلاله على مسيرة التعليم ويهدق أخطاراً جسيمة بها، ولعل من أبرز هذه الأخطار السلوك غير المناسب للمتعلمين (الدارسين)، مما يضع المشرف الأكاديمي تحت مصادر ضغط نفسي، ومهني مؤذية لصحته النفسية، والعقلية، بل لتطوره المهني وتحمسه لمهنته.

ويرى الباحث بحكم عمله في جامعة القدس المفتوحة، أن هناك جملة من الأسباب التي تؤثر في استخدام المشرف الأكاديمي لاستراتيجيات مناسبة في تعامله مع الدارسين، الذين يظهرون اختلافاً، وتبايناً كبيرين، في صفاتهم، وخصائصهم التي أتاحها لهم النظام التعليمي المرن، بحسب الفلسفة التي ينبثق منها، وتتعلق بتخطي الحواجز الاجتماعية، والاقتصادية، وإتاحة المجال للتعلم لكل راغب فيه، وهي إزاء ذلك تقبل من فاتهم قطار التعليم في السنوات السابقة، أو من لم تسعفهم معدلاتهم للالتحاق بجامعات أخرى، عدا عن تجسير الشهادات العلمية من خلال احتساب بعض مقرراتها بحسب شروط خاصة بذلك، إضافة إلى عدم إلزامية الحضور، وهذا ما اسهم في تشكيل بيئة أكاديمية تختلف عما هو مألوف في الجامعات المقيمة وزاد من تعقيد آلية التعامل معهم.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بحسب الآتي:

ما الاستراتيجيات التي يستخدمها المشرفون الأكاديميون في تعاملهم مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة؟ وقد تفرع عنه الاسئلة الفرعية الآتية:

١- هل يختلف استخدام المشرفين الأكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة؟

٢- هل يختلف استخدام المشرفين الأكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة بحسب طبيعة تلك المشكلات اكااديمية او انضباطية؟.

٣- هل يختلف استخدام المشرفين الأكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة بحسب الجنس؟

- ٤- هل يختلف استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة بحسب المؤهل العلمي؟
- ٥- هل يختلف استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة بحسب سنوات الخبرة؟
- ٦- هل يختلف استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة بحسب البرنامج الاكاديمي؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من كونها تتعلق بالتعليم المفتوح وهو نمط حديث من أنماط التعلم، مما يستوجب تقييم بعض الجوانب بغية الإسهام في التغلب على بعض المشكلات. كما تكمن أهمية الدراسة في تناولها المشرف الأكاديمي الذي يعد حجر الزاوية في العملية التعليمية التعلمية، وأن نجاحه في مهنته يتوقف إلى حد كبير على مدى معرفته بمشكلات طلبته وقدرته على التعامل معهم بفعالية كبيرة.

وكذلك فإن من أهمية هذه الدراسة أنها توضح للمشرفين الاكاديميين مجموعة من المشكلات السلوكية التي يواجهها الدارسون، الامر الذي يؤدي الى اثاره الاهتمام بمشكلات الدارسين السلوكية لدى المشرفين الأكاديميين ووضع الاستراتيجيات المناسبة التي يمكن استخدامها بنجاح بغية الحد من تلك المشكلات وآثارها السلبية على الدارسين.

مصطلحات الدراسة:

- الاستراتيجية: مجموعة من القواعد ومبادئ العمل التي يتبناها المشرف الأكاديمي في أدائه لمهامه التي يشكل فيها طريقة مميزة له، أو نظاماً خاصاً به في سلوكه داخل القاعة وخارجها (برنامج التعليم المفتوح، ١٩٩٢).
- المشكلات السلوكية: يستخدم هذا المصطلح للدلالة على قطاع واسع من الاضطرابات السلوكية التي يظهرها الطلبة عامة، وتضم المشكلات الانفعالية، والاجتماعية، والمسلكية، والخلقية، وتحت كل نوع هناك العديد من اشكال هذه السلوكيات (دليل التربية الخاصة، ١٩٩٣)، التي تواجه المعلم وتوصف بأنها مشكلات عادية او مألوفة كالضحك والثرثرة، بينما هناك مشكلات سلوكية اكثر خطورة كالتخريب المتعمد

للممتلكات والاتجاه العدواني نحو المعلم . ويقصد بالمشكلات السلوكية اجرائياً في الدراسة الحالية : مجموعة المشكلات التي يظهرها الدارسون في تعاملهم مع المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة والتي حصرت في صنفين هما : مشكلات أكاديمية ، ومشكلات انضباطية ؛ حيث يندرج تحت كل صنف منهما مجموعة من المشكلات .

● المشرف الأكاديمي : هو الاختصاصي في الميدان الذي يشرف على سير دراسة الدارس ومساعدته على حل المشكلات الدراسية التي تعترضه ، و مراقبة النشاطات الأكاديمية للدارس وتصحيح التعيينات والإشراف على البحوث والتقارير التي يقدمها في أي من المقررات ، إضافة إلى تنفيذ تعليمات الجامعة بخصوص عقد الامتحانات وتصحيح أوراقها ورصد نتائجها ، وهو كذلك حلقة الوصل بين الدارس والجامعة ، وله دور أساسي في حل مشكلات الدارسين وتشجيعهم على الاستمرار في الدراسة (دليل جامعة القدس المفتوحة ، ٢٠٠٤).

● جامعة القدس المفتوحة : مؤسسة وطنية للتعليم العالي مركزها مدينة القدس وتمتتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال علمي ومالي وإداري ، وتعمل على تقديم خدماتها التعليمية باستخدام نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد (جامعة القدس المفتوحة ، ١٩٩٧).

● التعليم المفتوح : ذلك التعليم الذي يقوم على توفير فرص التعليم الذاتي لكل راغب فيه ، بحيث يتحمل الدارس مسؤولية تعليم نفسه بنفسه مستعيناً بوسائط التعليم عن بعد ، دونما اشتراط عقد لقاءات مستمرة بين المشرف والدارس .

● الدارس : هو الطالب المسجل لساعتين معتمدتين على الأقل في احد التخصصات لفصل دراسي وما يزال ملتحقاً به .

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بما يأتي :

- ١ . الموضوع : ويتحدد بالآتي : استراتيجيات المشرفين الأكاديميين في التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة .
- ٢ . المنهج المستخدم : استخدم المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الدراسة .
- ٣ . عينة الدراسة : تتكون من المشرفين الأكاديميين والمشرفات الأكاديميات في مناطق جامعة القدس المفتوحة ومراكزها المنتشرة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفصل

الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ ، وافترضت الدراسة أن العينة التي اختيرت (٩٠ مشرفا ومشرفة) ممثلة للمجتمع الأصلي .
٤ . أداة الدراسة : تتحدد الدراسة بالخصائص السيكومترية لأداة الدراسة التي أعدها الباحث والمتمثلة في صدقها وثباتها واعتبرت مناسبة لأغراض الدراسة .

دراسات سابقة:

لقد حظيت دراسة المشكلات السلوكية لدى المعلمين على المستويين العربي والمحلي ، باهتمام بالغ ، حيث حددت درجة شيوعتها وأسبابها لدى المعلمين ، ووضعت لهم برامج ارشادية لمعالجتها والحد منها والتقليل من تأثيرها على العملية التعليمية . وقام الباحث بمراجعة التراث السيكولوجي الذي تناول المشكلات السلوكية ، وعثر على مجموعة من الدراسات ، أهمها : دراسة عواد (٢٠٠٥) التي هدفت الى تحديد المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية وترتيب تلك المعوقات بحسب درجة تعويقها ، وكذلك معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين على تعويق استخدام استراتيجيات فعالة في التعامل معهم ، وترتيب الابعاد المتعلقة بتلك المعوقات بحسب أهميتها . تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) معلما ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية ، الذين اختيروا من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٤٢٠) معلما ومعلمة ، حيث قاموا بالاجابة على فقرات الاستبانة المكونة من (٧٠) فقرة بحسب مقياس ليكرت الخماسي .

اظهرت نتائج الدراسة ان هناك (١٨) مشكلة تتصف درجة تعويقها بالمتدنية ، فيما يقابلها (١٨) مشكلة اخرى تتصف درجة تعويقها بالقوية ، بينما يتوسطهما (٣٤) مشكلة تتصف درجة تعويقها بالمتوسطة . كما اظهرت النتائج عدم وجود فرق دال احصائيا في تحديد معوقات المعلمين لاستخدام استراتيجيات فعالة في التعامل مع المشكلات السلوكية للطلبة يعزى الى متغيرات : التأهيل التربوي وسنوات الخبرة والجنس والتفاعل بينها ، وأخيرا ، تبين ان البيئة المدرسية تحتل المرتبة الاولى من حيث درجة تعويقها للمعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات فعالة ، فيما يحتل البعد المتعلق بالطالب الدرجة الثانية ، والبعد المتعلق بالمعلم الدرجة الثالثة ، بينما يحتل البعد المتعلق بالمجتمع الدرجة الرابعة وكان اثره ضعيفا .

كما سعت دراسة أحمد (٢٠٠٣) الى التعرف على بعض سمات المتأخرين دراسيا في

المرحلة الثانوية واستراتيجيات المعلمين في التعامل معهم . وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٨) معلماً ومعلمة بواقع ٣٨٪ من مجتمع الدراسة ، واستخدم أداة مكونة من أربعة أقسام؛ القسم الأول : المتغيرات المتعلقة بالمعلمين ، والقسم الثاني : سمات المتأخرين دراسياً ، والقسم الثالث : استراتيجيات التعامل مع المتأخرين دراسياً من ناحية أكاديمية ، والقسم الرابع : استراتيجيات التعامل مع المتأخرين دراسياً من ناحية نفسية واجتماعية .

وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يفضلون الاستراتيجية البنائية في التعامل مع المتأخرين دراسياً من ناحية أكاديمية ، يليها على التوالي : الاستراتيجية العلاجية والاستراتيجية الوقائية ، كما تبين أن المعلمين في تعاملهم مع التلاميذ من ناحية نفسية واجتماعية يفضلون استخدام استراتيجية التركيز على الفرد ، يليها على التوالي : استراتيجية التدرج ، والاستراتيجية الوقائية ، واستراتيجية السلوك الضاغط أو المسيطر ، واستراتيجية التلميحات غير اللفظية ، والنظام التأكيدي ، ودينامية الجماعة ، والعقاب ، واستراتيجية التجاهل والإهمال .

كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس ، وسنوات الخبرة في استخدام استراتيجيات التعامل مع المتأخرين دراسياً من ناحية أكاديمية ، بينما أظهرت النتائج وجود فرق يعزى للمؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس . كما بينت الدراسة وجود فرق يعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمات في استخدام استراتيجيات التعامل من ناحية نفسية واجتماعية ، ووجود فرق يعزى للمؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس ، كما بينت الدراسة وجود فرق في استخدام استراتيجيات التعامل مع المتأخرين دراسياً من ناحية نفسية واجتماعية يعزى لصالح متغير سنوات الخبرة ولصالح الفئة (٢-٧) .

وتناولت دراسة أبو عيطة ، الطحان (٢٠٠٢) تقييم الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية بغية التخطيط لإيجاد خدمات إرشادية في الجامعة في المجالات المهنية والاجتماعية والنفسية والأكاديمية والأخلاقية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣٣) طالباً وطالبة .

وأظهرت النتائج أن ترتيب الحاجات الإرشادية في المجالات المختلفة حسب أهميتها من وجهة نظر الطلبة كالتالي : الحاجات المهنية ، والأكاديمية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والأخلاقية . كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً بين الجنسين من حيث الحاجات الإرشادية ؛ إذ يعاني الذكور بدرجة أكبر من الإناث في شتى المجالات باستثناء المجال النفسي الذي بدت فيه معاناة الإناث أكبر من معاناة الذكور ، كما تبين أن هناك فروقاً بين طلبة الكليات من حيث حدة الحاجات الإرشادية ، وكذلك ظهرت مثل هذه الفروق بين طلبة المستويات

الدراسية الأربعة في حدة الحاجات الارشادية ، حيث كان طلبة المستوى الأول أكثر معاناة من طلبة المستويات الأخرى .

وحاولت دراسة الفقهاء (٢٠٠١) الوقوف على العوامل المؤثرة في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، وإيجاد السبل الكفيلة بضبطها . وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٢) طالب وطالبة بواقع (٢٢,٨٪) من المجتمع الأصلي .

وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة فيلادلفيا يتوزعون حسب درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني على النحو الآتي : عديمو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (٤٧,٥٪) ، وقليلو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (٤٤,٣٪) ، ومتوسطو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (٨٪) ، وكثيرو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (٨٪) . كما أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بين درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني عند طلبة الجامعة والمتغيرات المستقلة التالية : الكلية ، والجنس ، والمعدل التراكمي ، وعدد أفراد الأسرة . أما متغير الكلية ودخل الأسرة فليس لأي منهما أثر في ذلك .

وسعت دراسة كيرني Kearney (٢٠٠١) إلى الاسترشاد بخبرات المدرسين المتمرسين في ضبط سوء سلوكيات التلاميذ والاستراتيجيات التي يستخدمونها معهم . وتكونت عينة الدراسة من (٥٤١) معلماً من معلمي المدارس الابتدائية والثانوية ممن لديهم خبرات عملية لمدة سنتين فأكثر . واستنتج أن هناك أربعة عوامل تعكس السلوك المشكل ، وهي : مشاكل ضبط النظام العام ، والسمات الانفعالية السلبية المؤثرة على سوء السلوك ، وتدني درجة التحمل ، وكثافة وزيادة سوء السلوك المشكل . كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين القدامى قد أظهروا مرونة أكبر واختلافاً واضحاً في استخدام تقنيات تعديل السلوك من المدرسين الجدد .

وحاولت دراسة آل مشرف (٢٠٠٠) الكشف عن مشكلات طلبة جامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية؛ وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٧) طالباً وطالبة في السنة الأولى والسنة الرابعة . وأوضحت النتائج أن طلبة جامعة صنعاء يشاركون غيرهم من طلبة الجامعات في الكثير من المشكلات ، إذ جاءت مشكلات المجال الإرشادي في المرتبة الأولى يليها على التوالي : مشكلات المجال الدراسي ، والقيمي ، والنفسي المعرفي ، والانفعالي ، والمجتمعي ، والاجتماعي الأسري ، والصحي . كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق إحصائية دالة عند مستوى (٠,٠١ = α) في متوسط القائمة الكلية في المجال الإرشادي والدراسي تبعاً لمتغير التخصص ؛ حيث اتضح أن طلبة التخصصات العلمية يعانون من مشكلات أكثر من طلبة

التخصصات النظرية، كما وجدت فروق دالة إحصائية ($\alpha = 0,01$) بين الذكور والإناث في مشكلات المجال القيمي والإرشادي، إذ يعاني الذكور من مشكلات أكثر من الإناث. كما أوضحت النتائج وجود فروق إحصائية دالة عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين طلبة السنة الرابعة والأولى في المجال الصحي؛ حيث يعاني طلبة السنة الرابعة من مشكلات أكثر من طلبة السنة الأولى ويدل ارتفاع متوسطات المشكلات بشكل عام لمدى حاجة طلبة الجامعة إلى الخدمات الإرشادية وخاصة في المجال الإرشادي والدراسي والقيمي.

وهدف دراسة جونسون Johnson (2000) إلى التحقق من مدى تحمل مستوى الضغط الذي يعانيه المعلم في علاقته مع الطالب، واثار إدراك المعلم لخصائص الطالب على التنبؤ بسلوك المعلم نحو الطالب، وكذلك احتمالية أن يقوم المعلم بإحالة الطالب إلى التقييم النفسي والتربوي؛ وتكونت عينة الدراسة من (30) معلماً اختيروا من أربع مدارس ابتدائية في فرجينيا وأشارت النتائج الى ان سلوكيات المعلم تجاه الطلبة تتعلق بمستوى الضغط وعلاقته بهم. وتبين أن السلوك المشكل والكفايات الأكاديمية ظهرت كأفضل متنبئات لاحتمالية الاحالة للتقييم النفسي والتربوي، مما يشير إلى أن المعلمين يحتفظون بوضع مهني خلال عملية الإحالة؛ فيحيلون الطلبة للمعالجة بسبب أدائهم الأكاديمي الضعيف ومشكلات سلوكية وليس نتيجة للضغط الذي يعانون منه.

وقد بحثت دراسة موريس (Morris 1999) في مدى تفهم المعلمين للمشاركة الوجدانية وتطبيقها في إدارة سلوك الطلبة عبر إجراء مقابلات لـ (20) معلماً موزعين على (5) مدارس ثانوية. وأظهرت النتائج أن المعلمين المشاركين لديهم تفهم واضح لمعنى المشاركة الوجدانية ويرون أنهم جديرون بتقبل الطالب واحترامه، كما أشارت النتائج إلى استخدام المعلمين في توجيه سلوك الطالب السيئ للاستراتيجيات التالية: طلب مساعدة المرشد التربوي، والتحدث مع الطالب عن السلوك المخالف بعد الحصة وخارج الصف، وإطلاع الطالب على توقعات طلبة الصف. وتبين من النتائج أن من أهم الوسائل المؤثرة في ضبط الصف: الإرشاد، وتطوير قدرات الهيئة التدريسية وطبيعة الاستراتيجيات المستخدمة.

أما كاسون (Cason 1999) فهدفت دراسته إلى الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين اعتقادات وأفكار الضبط بين المعلم والتلميذ، والأساليب العقابية التي يستخدمها المعلم، ومسؤولية المعلمين المفترضة عن النجاح أو الإخفاق الأكاديمي للطالب، واشتملت الدراسة على عدد من أساليب العقاب التي يستخدمها المعلمون وعدة متغيرات مرتبطة بالمعلم، وأجريت الدراسة على (82) معلماً في مدرسة ثانوية، وبينت النتائج أن المعلمين أظهروا

سلوكاً لضبط التلاميذ الذي يتوافق مع ايديولوجتهم، وأفكارهم المتعلقة بضبط التلاميذ، فيما أدرك التلاميذ في الدراسة أن على المعلمين أن يكونوا أكثر إنسانية، وهذا ما لم يدركه المعلمون، كما أظهرت الدراسة أن المعلمين الذكور أكثر التزاماً من الإناث فيما يتعلق بفكرة الضبط، كما تبين أن ليس لجنس المعلمين أي تأثير على عدد المرات التي استخدموا فيها العقاب، وكذلك اظهر المعلمون الإنسانيون مسؤولية كبرى نحو نجاح التلاميذ و اخفقاتهم من زملائهم التقليديين، كما قبلت المعلمات مسؤولية كبرى من ناحية النجاح الأكاديمي للتلاميذ مقارنة بالمعلمين الذكور.

وهدفت دراسة الصمادي، الطحان (١٩٩٧) إلى معرفة الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة الإمارات، في ضوء بعض المتغيرات: كالجنس والمستوى الدراسي والكلية والجنسية، ومنطقة السكن، والمستوى الاقتصادي. تضمنت عينة الدراسة (٦٤٢) طالباً وطالبة.

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود (٢٠) حاجة إرشادية لدى طلبة الجامعة تتوزع على المجال التربوي، والمهني، والمعرفة بمصادر المعلومات، والنفسي، والاجتماعي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على مقياس الحاجات بالنسبة لمتغيرات: الجنس، والمستوى الأكاديمي، والدخل الاقتصادي، والجنسية، في حين لم تكشف النتائج وجود فروق تعزى لمتغيري الكلية ومنطقة السكن.

وسعت دراسة العمري والسلمان (١٩٩٦) إلى قياس درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقتها بالجنس، وسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، والتخصص، واختلاف الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (٢٧٣) عضواً بواقع ١٩٪ من مجتمع الدراسة. وأظهرت النتائج أن درجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية متوسطة. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف الجامعة، ولم تكشف الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لاختلاف التخصص والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة، والتخصص.

وسعت دراسة سهل (١٩٩٤) إلى معرفة مدى انتشار السلوك المشكل عند الطلبة، والأساليب التي يستخدمها المعلمون في الحد منه. وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٦) معلماً ومعلمة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة من الجنسين يميلون إلى استخدام الأساليب التقليدية أكثر من ميلهم إلى استخدام الأساليب الحديثة، كما وجدت فروق ذات دلالة في العديد من المواقف العقابية بين المعلمين والمعلمات، فأفراد العينة الذكور أكثر ميلاً

إلى استخدام الأساليب التقليدية .

وحاولت دراسة المسند (١٩٩٤) معرفة العلاقة بين إدراك الطالب لسلوك الضبط الذي يمارسه معلمه وبين إدراكه لنوعية حياته المدرسية . شملت عينة الدراسة (٧٠٥) طالبا وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي . وأظهرت النتائج أن هناك علاقة بين إدراك الطالب لسلوك الضبط الذي يمارسه المعلم وبين إدراكه لجودة حياته المدرسية ، وبين رضاه عن المدرسة والتزامه بالعمل الصفي واتجاهاته نحو المعلم إنسانيا في ضبطه لسلوك التلاميذ ، وكان توجه التلميذ نحو مدرسته ايجابياً . كما بينت النتائج أن الطلاب الذكور يدركون سلوك الضبط الذي يمارسه معلمهم بصورة أكثر إنسانية من الطالبات ، وبالتالي ينظرون لحياتهم المدرسية بطريقة أكثر ايجابية عن الطالبات ، وأظهرت النتائج أن متغير التخصص الدراسي (القسم الأدبي / القسم العلمي) لا يؤثر في إدراك الطلاب لسلوك الضبط ، أو لجودة حياتهم المدرسية .

وبحثت دراسة محمود (١٩٩٢) في الممارسات السلوكية الشائعة للمدرسين داخل الفصل ، وبيان مدى الاختلاف في تقييم هذه الممارسات الأخرى باختلاف المرحلة التعليمية ، والجنسية ، ومستوى التحصيل ، كما هدفت إلى معرفة مستوى قلق الامتحان عند الطلاب وعلاقته بسلوكيات المعلمين . وتكونت عينة الدراسة من (١٧٩) طالباً في المرحلة الثانوية والجامعية . وكشفت النتائج أن هناك ممارسات سلوكية يقوم بها المدرسون تؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي ، كما أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الطلاب السعوديين وغيرهم وبين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية من حيث نظرهم لسلوكيات المدرسين ، فيما تبين عدم وجود فرق بين المتفوقين والمتأخرين والعاديين تحصيلياً في تقديراتهم لهذه الممارسات ، كما تبين أن هناك ارتباطاً بين القلق والممارسات السلوكية ، إذ يرتفع مستوى القلق مع الممارسات السلوكية السلبية .

وبحثت دراسة بروفي ، روهركمبر Brophy and Rohrkemper (١٩٨٨) الاستراتيجيات العامة التي يستخدمها (٩٨) معلماً في المرحلة الابتدائية في معالجة سلوك الطلبة المشكل التي تشتمل ١٢ نمطاً سلوكياً . وقد حددت أسماء المشاركين من مديري المدارس على اعتبار أن هؤلاء المعلمين ذوو مستوى عادي أو متميز في معالجة الطلبة ذوي المشكلات السلوكية . وأشارت نتائج الدراسة بصورة اجمالية الى انه كلما زاد عدد المدرسين الذين يعلنون عن رغبتهم المشاركة بصورة جادة مع الطلبة ذوي المشاكل السلوكية ، فان ثقتهم في القدرة على احداث تحسين تزداد . كما تبين ان العوامل الموقفية بالاضافة الى حجم الصف كان لها تأثير على التفاعل الصفي .

وسعت دراسة صبري (١٩٨٥) الى معرفة مواقف اساتذة جامعة بيرزيت تجاه تصرفات

طلبتهم . وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) استاذاً جامعياً ، وأظهرت النتائج أن ابداء الاهتمام أثناء المحاضرة والالتزام بوقت المحاضرة هما أفضل التصرفات أهمية ، يليها المشاركة في المناقشات والالتزام بالوقت المحدد لانجاز الواجبات ، فيما كانت أقل التصرفات تفضيلاً مراجعة الطالب لعلامات المساق ، يليها في ذلك تصرفات المجاملة مثل : استاذ... . شكراً .

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات التي تناولت متغير المشكلات السلوكية أنها تؤثر على الجو الدراسي وتؤدي الى التأخر الدراسي، وهذا ما حدا ببعض الباحثين وضع استراتيجيات ارشادية وعلاجية للحد منها والتغلب عليها .

ولعل المعني بأمر هذه الدراسة يرى أنها :

١ . تتفق الدراسة الحالية في تناولها مع الدراسات السابقة لبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس ، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة ، والبرنامج الاكاديمي) ، مثل : عواد(٢٠٠٥) وأحمد (٢٠٠٣) ، وأبو عيطة ، والطحان (٢٠٠٢) ، والفقهاء (٢٠٠١) ، وآل مشرف (٢٠٠١) ، وكاسون Cason (١٩٩٩) ، والصمادي ، والطحان (١٩٩٧) ، والعمرى ، والسلمان (١٩٩٦) ، ومحمود (١٩٩٢) .

٢ . كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات مناسبة مع الطلبة ، مثل دراسة كل من : عواد (٢٠٠٥) ، كيرني Kearney (٢٠٠١) ، وموريس Morries (١٩٩٩) ، وسهل (١٩٩٤) ، وبروفي ، وروهر كمبر ، Brophy and RohrKemper (١٩٨٨) .

٣ . اختلفت الدراسة عن الدراسات السابقة في اعتمادها على المشرف الاكاديمي مثل دراسة كل من : أحمد (٢٠٠٣) ، وكيرني Kearney (٢٠٠١) وجونسون Jonson (٢٠٠٠) ، وموريس Morries (١٩٩٩) ، وكاسون Cason (١٩٩٩) ، والعمرى ، والسلمان (١٩٩٦) ، وسهل (١٩٩٤) ، وبروفي ، وروهر كمبر Brophy and RohrKemper (١٩٨٨) ، وصبري (١٩٨٥) .

٤ . اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي اعتمدت الطلبة فئة مستهدفة في دراساتها ، مثل دراسة كل من : أبو عيطة ، والطحان (٢٠٠٢) ، والفقهاء (٢٠٠١) ، وآل مشرف (٢٠٠٠) ، والصمادي ، والطحان (١٩٩٧) ، والمسند (١٩٩٤) ، ومحمود (١٩٩٢) .

٥ . تتفق الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات في تناولها اساتذة الجامعات ، ومنها : دراسة

كل من أبو عيطة، والطحان (٢٠٠٢)، والفقهاء (٢٠٠١)، وآل مشرف (٢٠٠٠)، والصمادي، والطحان (١٩٩٧)، والعمري، والسمان (١٩٩٦)، وصبري (١٩٨٥).
 ٦٠ تفرد الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات في استخدامها لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي الجامعات، إذ حاولت بعض الدراسات السابقة التعرف الى الحاجات الارشادية للطلبة أو المشكلات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس وتتناول المشكلات السلوكية في جامعة مفتوحة تتبنى التعليم المفتوح الذي يختلف في نمطه ونظامه عن التعليم المقيم للجامعات الاخرى.
 والجدير ذكره، ان الباحث استفاد من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وبناء الأداة المستخدمة في الدراسة ومناقشة النتائج.

فروض الدراسة:

حددت فروض الدراسة على النحو الآتي :

- ١ . توجد فروق معنوية بين المشرفين الأكاديميين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة .
- ٢ . توجد فروق معنوية بين المشرفين الأكاديميين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لطبيعة المشكلات (أكاديمية، وانضباطية).
- ٣ . توجد فروق معنوية بين المشرفين الأكاديميين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، والانثى).
- ٤ . توجد فروق بين المشرفين الأكاديميين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ماجستير، ودكتوراة).
- ٥ . توجد فروق معنوية بين المشرفين الأكاديميين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، و٥-٩ سنوات، واكثر من ٩ سنوات).
- ٦ . توجد فروق معنوية بين المشرفين الأكاديميين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير البرنامج الأكاديمي للمشرفين (التربية، والادارة والريادة، والتنمية اجتماعية، والحاسوب).

المنهج والإجراءات:

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة، الذي من خلاله تجمع المعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة، وبيان العلاقات وتحليلها .

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين الأكاديميين المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥، البالغ عددهم (٢٦٨) مشرفاً ومشرفة، موزعين على عشرين مركزاً دراسياً يتبع لأربع عشرة منطقة تعليمية .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٩٠) مشرفاً/ مشرفة أكاديمياً متفرغاً، بواقع (٣٦٪) من مجتمع الدراسة الكلي . وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية . والجدول الآتي يوضح البيانات الوصفية لعينة الدراسة:

الجدول (١)

البيان	المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ماجستير	٤٠	٤٤,٤
	دكتوراة	٥٠	٥٥,٦
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٢٦	٢٨,٩
	٥-٩ سنوات	٤٠	٤٤,٤
	اكثر من ٩ سنوات	٢٤	٢٦,٧
البرنامج الاكاديمي	التربية	٥١	٥٦,٧
	الادارة والريادة	١٦	١٧,٨
	للتنمية	١٤	١٥,٩
	الحاسوب	٩	١٠
الجنس	ذكر	٧٩	٨٧,٨
	انثى	١١	١٢,٢
المجموع		٩٠	١٠٠

أداة الدراسة:

مر بناء الاداة بالخطوات الآتية :

١- الاطلاع على الادب التربوي للدراسة

٢- تحديد مصطلحات الدراسة

٣- تحديد استراتيجيات المشرفين الأكاديميين في التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة وهي : الوقائية ، والتلميحات غير اللفظية ، والنظام التأكيدي ، والتدعيم ، والسلوك الضاغظ أو المسيطر ، والعقاب ، والتركيز على الفرد ، ودينامية الجماعة ، والتجاهل أو الإهمال .

٤- حددت (٤٣) فقرة تمثل مشكلات سلوكية ، وهي مقسمة إلى : مشكلات أكاديمية (١- ٢٣) ، ومشكلات انضباطية (٢٤-٤٣) ، يقابلهما (٩) استراتيجيات يستطيع المشرف الأكاديمي استخدام استراتيجية واحدة إزاء كل مشكلة من هذه المشكلات . وقد عرضت الاداة على مجموعة من اهل الاختصاص واقرأوا جميعاً انها صالحة لما وضعت من اجل قياسه .

صدق الأداة: تأكد الباحث من صدق الاداة من خلال :

صدق المحتوى: عرض الباحث أداة الدراسة على خمسة محكمين متخصصين ، حيث أبدوا ملاحظات حول بعض العبارات من حيث الصياغة ، والتوضيح ، والحذف ، وبناء على آرائهم السديدة ، أجرى الباحث التعديلات المطلوبة .

صدق البناء: استخدم الباحث طريقة الثبات عبر الزمن ، حيث عبأ أحد المتخصصين الذي يحمل الدكتوراة في الصحة النفسية الاستبانة خمس مرات متتالية بفارق شهر واحد بين كل مرة وأخرى ، وتبين أن معامل الثبات بلغ (٠,٧٥) وهي نسبة صالحة لأغراض التحليل الإحصائي .

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

وينص الفرض الاول على انه : (توجد فروق معنوية بين المشرفين الأكاديميين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة) .

ولتحديد الاستراتيجيات الأكثر استخداماً لدى المشرفين الأكاديميين في تعاملهم مع المشكلات السلوكية لدارسيهم احتسب التكرار والنسب المئوية لكل استراتيجية مستخدمة وكانت النتائج بحسب الجدول الآتي :

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لاستراتيجيات المشرفين الأكاديميين في تعاملهم مع المشكلات السلوكية للدارسين مرتبة تنازلياً

المرتبة	الاستراتيجية	التكرارات	النسب المئوية
١.	التجاهل أو الإهمال	٧١٧	١٨,٥%
٢.	النظام التأكدي	٦٦٧	١٦,٣%
٣.	التلميحات غير اللفظية	٤٤٧	١١,٦%
٤.	التركيز على الفرد	٤٤١	١١,٤%
٥.	السلوك الضاغط	٤٠٧	١٠,٥%
٦.	العقاب	٣٥٩	٩,٣%
٧.	الوقائية	٣٥٧	٩,٢%
٨.	التدعيم	٣٢١	٨,٣%
٩.	دينامية الجماعة	١٥٤	٤%
	المجموع	٣٨٧٠	١٠٠%

تشير نتائج الجدول السابق الى ان اكثر الاستراتيجيات استخداماً من المشرفين الأكاديميين في تعاملهم مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة كانت استراتيجية التجاهل أو الإهمال (١٨,٥٪)، ويليهما على التوالي: استراتيجية النظام التأكدي (١٦,٣٪)، واستراتيجية التلميحات غير اللفظية (١١,٦٪)، واستراتيجية التركيز على الفرد (١١,٤٪)، واستراتيجية السلوك الضاغط (١٠,٥٪)، واستراتيجية العقاب (٩,٣٪)، والاستراتيجية الوقائية (٩,٢٪)، والتدعيم (٨,٣٪)، ودينامية الجماعة (٤٪).

ويمكن تفسير حصول استراتيجية التجاهل أو الإهمال على المرتبة الأولى بأن المشرف الأكاديمي يحاول الترفع عن التدخل في المشكلات المتعلقة بالدارسين، أما لقناعته بتفاهتها، أو عدم تأثير ذلك أو لتجنب الاصطدام معهم، أو لما يلقاه من حرج جراء ذلك وبخاصة أن من بين الدارسين من يشغل مواقع ريادية، إضافة إلى أن النظام التعليمي المتبع (التعلم المفتوح) يلقي بظلاله على استخدام المشرفين الأكاديميين لهذه الاستراتيجيات الناتج عن قلة الاحتكاك والتفاعل مع الدارسين، لأن المشرف الأكاديمي قليل الاطلاع على الأساليب المستخدمة في التعامل مع السلوك غير المناسب للأفراد بشكل عام وللراشدين بشكل خاص مما يجعله يبالغ باستخدام هذه الاستراتيجية، وبخاصة أن الإرشاد الذاتي للدارس ربما يعكس عدم صدق الرغبة من جانب المشرف الأكاديمي بالمشاركة في حل مشكلات الدارسين جراء تدني تفهم القدرة على أحداث تغيير منشود.

وأما ما يخص استراتيجية النظام التأكيدي التي احتلت المرتبة الثانية يرى الباحث أنها ناتجة عن افراط استخدام استراتيجية التجاهل والإهمال، إذ انهما استراتيجيتان متناقضتان تماماً؛ ففي الوقت الذي يتجاهل فيها المشرف الأكاديمي مشكلات الدارسين الانضباطية والأكاديمية يجد نفسه مضطراً بشكل جاد، وحازم لتبني مواقف جادة ورصينة يحافظ من خلالها على اجواء تروبووية مناسبة، وكأن لسان حال المشرف الأكاديمي يقول إن تجاهل السلوك والإقلال من شأنه يمكن تحمله لحدود معينة، فيما يضطر بعدها انتهاج الصرامة والحزم بما يحقق للعملية التعليمية اهدافها ويبعث رسالتها ويحافظ على هيبتها التي تكسبه شعوراً بالمسؤولية.

أما فيما يتعلق باستراتيجية التلميحات غير اللفظية التي احتلت المرتبة الثالثة، فيرى الباحث أن استخدام هذه الاستراتيجية مع فئات عمرية متباينة ومستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة أمر تتطلبه طبيعة التعامل مع هؤلاء الدارسين، عدا عن أن استخدام هذه الاستراتيجية يقلل من جهود المشرفين المبذولة معهم؛ حيث إن بث رسائل ضمنية لهم أو تلميحات ربما يحقق نتائج أفضل مما يحققه الحديث معهم بطريقة مباشرة. أما استراتيجية التركيز على الفرد ورغم ما تتطلبه من معلومات مسبقة عن الشخص ومشكلاته، وما تحتاج إليه من جهد زمني جراء عقد لقاءات وتبادل خبرات معينة مع الدارس، إلا أنها ذات استخدام متناسب أو متواضع من قبل المشرفين الأكاديميين حيث حصلت على المرتبة الرابعة.

وأما ما يخص استراتيجية السلوك الضاغط التي احتلت المرتبة الخامسة يرى الباحث أن ما معقولة الاستخدام لهذه الاستراتيجية مرده محدودية الحالات المستخدمة معها حيث أن ما

سبقها من استراتيجيات مستخدمة يقلل من اللجوء اليها ولكن في ظل وجود مشكلات معينة يلجأ المشرف لاستخدامها بغية ارساء معالم النظام وجعل الانضباط وسيلة مهمة تسبق استراتيجية العقاب التي احتلت المرتبة السادسة جراء ما ينجم عن تردد المشرف الاكاديمي لاستخدامها (استراتيجية العقاب) لأنها تحمل خبرات منفرة للدارس في سني عمره، أو ما قد تستجره من احتجاج للدارس مما يجعل المشرف على حذر في استخدامه لها، ولذا يحتاج المشرف الى توثيق الحوادث واثباتها ماديا أو غير ذلك قبل أن يلجأ الى جعل العقاب وسيلة في علاج المشكلات متيقناً أن لا يتسبب العقاب احداث مشكلات جديدة أكثر مما هو عليه الحال ما أمكن .

أما الاستراتيجية الوقائية التي احتلت المرتبة السابعة، فيرى الباحث أن نسبة استخدامها (٩,٢٪) أمر معقول في ظل اعتبار المشرف الاكاديمي أن هناك اطرافاً أخرى تشارك في استخدامها كالادارة والخدمات والامن .

اما استراتيجية التدعيم التي حصلت على المرتبة الثامنة من حيث استخدامها مع الدارسين ذوي المشكلات السلوكية فيرى الباحث أن المشرف الاكاديمي يتردد في استخدام المديح أو الثناء مع الدارس لمجرد سلوكه الحسن أو انضباطه الذي غالباً ما يشرك أطرافاً أخرى في تقديره، فيما يقتصر دوره على ابداء نوع من المجاملة المدروسة في ظل وجود نظام مركزي يمنع تقديم امتيازات معينة كإضافة علامات أو تقديم هدايا أو أنشطة معينة .

وأما ما يتعلق باستراتيجية دينامية الجماعة التي احتلت المرتبة التاسعة (٤٪)، فيرى الباحث أن سبب تدني استخدامها ربما يعود الى عدة امور منها أن المشرف يعتبر اشراك الاخر معه في حل مشكلات الدارسين ينتقص من قدراته ويظهر ضعفه (نظرة تقليدية)، أو أن ترتيب اجراءات هذه الاستراتيجية يحتاج الى وقت وجهد كبيرين من جانب المشرف في وقت يترك فيه الحرية للدارس حضور اللقاءات الدراسية، مما يقلل من استثمار جهود الاخرين تجاهه أو استخدام جهوده تجاههم .

يتضح مما سبق أن ابرز خمس استراتيجيات من حيث الاستخدام من قبل المشرفين الأكاديميين هي التجاهل أو الاهمال، والنظام التاكيدي، والتلميحات غير اللفظية، والتركيز على الفرد، والسلوك الضاغط، حيث حصلت على أكثر من ثلثي النسبة (٦٩, ٢٪)، فيما تبين أن بقية الاستراتيجيات حصلت على نسبة دون المتوقع من حيث الاستخدام وهي العقاب والوقائية والتدعيم ودينامية الجماعة .

وتختلف نتائج الدراسة عن نتائج دراسة احمد(٢٠٠٣) التي توصلت الى أن المعلمين في

تعاملهم مع المتأخرين دراسياً في المرحلة الثانوية من ناحية نفسية واجتماعية يفضلون استخدام استراتيجياتهم بحسب الترتيب التالي: التركيز على الفرد، والتدعيم، والوقائية، والسلوك الضاغط أو المسيطر، والتلميحات غير اللفظية، ودينامية الجماعة، والعقاب، والتجاهل أو الاهمال .

ويعزو الباحث ذلك الى اختلاف المرحلة العمرية للفئة المستهدفة (الطلبة) والى اختلاف طبيعة النظام التعليمي في المدارس عنه في الجامعات، وما لهذا من تأثير مناسب على استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية للتلاميذ بموجب أنظمة ومتابعة منظمة، بينما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الحلو، ٢٠٠١) التي بينت أن أقل الاساليب استخداماً ذات العلاقة باستخدام القمع والشدة .

ويظهر من نتائج الدراسة أن المشرفين الاكاديميين يستخدمون الاستراتيجيات التسع بدرجات متفاوتة، ولعل هذا نابع من طبيعة الموقف التعليمي في نظام التعلم المفتوح الذي يتطلب الجمع بين هذين البعدين من الاستراتيجيات بغية تعزيز دور الدارس وانضباطه في اطار قيمي مقبول .

نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

وينص الفرض الثاني على انه: (توجد فروق معنوية بين المشرفين الاكاديميين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لطبيعة المشكلات (اكاديمية، وانضباطية) .

وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (كا٢) لبيان الفروق بين مجموعات الدراسة في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لطبيعة المشكلات (اكاديمية، وانضباطية) .

الجدول (٣)

نتائج اختبار كا^٢ لاستخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع الدارسين ذوي المشكلات السلوكية تبعا لطبيعتها (اكاديمية او انضباطية).

الاستراتيجية	المشكلات	اكاديمية	انضباطية	المجموع	د.ح	قيمة كا ^٢
١-وقائية	١٨٤	١٧٣	٣٥٧	٨	١٠٦,٥٥	
٢-التلميحات غير اللفظية	٢١٨	٢٢٩	٤٤٧			
٣-النظام التأكدي	٣٧٤	٢٩٣	٦٦٧			
٤-التدعيم	٢٣٨	٨٣	٣٢١			
٥-السلوك الضاغط أو المسيطر	١٧٨	٢٢٩	٤٠٧			
٦-العقاب	١٤٩	٢١٠	٣٥٩			
٧-التركيز على الفرد	٢٣٤	٢٠٧	٤٤١			
٨-دينامية الجماعة	١٠٠	٥٤	١٥٤			
٩-التجاهل أو الاهمال	٣٩٥	٣٢٢	٧١٧			
المجموع	٢٠٧٠	١٨٠٠	٣٨٧٠			

* دالة احصائيا

*قيمة كا^٢ الجدولية = ١٥,٥

يتضح من نتائج الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع الدارسين ذوي المشكلات السلوكية الاكاديمية والانضباطية ؛ حيث كانت قيمة كا^٢ المحسوبة اكبر من قيمة كا^٢ الجدولية . وقد استخدم اختبار (ز) لتقدير دلالة فروق النسب بين المشرفين الاكاديميين تبعا لطبيعة المشكلات الاكاديمية كانت او انضباطية ، والجدول (٤) يوضح ذلك :

الجدول (٤)

النتائج النهائية لاختبار (ز) في استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية للدارسين تبعا لطبيعة تلك المشكلات (اكاديمية او انضباطية)

قيمة (ز)	نسبة التكرار		الاستراتيجية
	المشكلات الانضباطية	المشكلات الاكاديمية	
٠,٥٨	%٤٨,٥	%٥١,٥	١- وقتانية
-٠,٥٢	%٥١,٢	%٤٨,٨	٢- التلميحات غير اللفظية
*٣,١٤	%٤٣,٩	%٥٦,١	٣- النظام التأكدي
*٨,٦٥	%٢٥,٩	%٧٤,١	٤- التدعيم
*-٢,٥٣	%٥٦,٣	%٤٣,٧	٥- السلوك الضاغط أو المسيطر
*-٣,٢٢	%٥٨,٥	%٤١,٥	٦- العقاب
١,٢٩	%٤٦,٩	%٥٣,١	٧- التركيز على الفرد
*٣,٧١	%٣٥,١	%٦٤,٩	٨- دينامية الجماعة
*٢,٧٣	%٤٤,٩	%٥٥,١	٩- التجاهل أو الإهمال

قيمة (ز) الحرجة عند $\alpha = 0,05$ (١,٩٦) . * دالة احصائيا .

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي :

- ان قيمة (ز) المحسوبة للمشكلات السلوكية اكبر من القيمة الجدولية في (٤) استراتيجيات هي (النظام التأكدي، والتدعيم، ودينامية الجماعة، والتجاهل او الإهمال)، وهذا يدل على وجود فرق بين المشرفين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل يعزى لطبيعة هذه المشكلات (اكاديمية، انضباطية) لصالح المشكلات الاكاديمية .

- ان قيمة (ز) المحسوبة للمشكلات السلوكية اكبر من القيمة الجدولية في استراتيجيتين هما (السلوك الضاغط او المسيطر، والعقاب)، وهذا يدل على وجود فروق بين المشرفين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل حسب طبيعة المشكلات (اكاديمية، انضباطية) لصالح استراتيجيات التعامل مع المشكلات الانضباطية في استخدام هاتين الاستراتيجيتين .

ويمكن تفسير ذلك بأن الاستراتيجيات التالية: النظام التأكدي، والتدعيم، ودينامية الجماعة، والتجاهل او الإهمال، حصلت على اهتمام أكبر من قبل المشرفين الاكاديميين في

تعاملهم مع المشكلات الاكاديمية للدارسين ، وان المشرف الاكاديمي يسعى للحفاظ على جو اكااديمي جدي يتسم بالحزم، الى جانب تعزيز السلوكات المناسبة من قبله و اشراكه البعد الجماعي في حل المشكلة مقللاً من شأن السلوك غير المناسب ، وعدم اعطائه اهمية مما يتولد لدى الدارس شعور بتفاهته ، وعدم تحقيق ما يريد لمخالفته النظام والتعليمات .

ويلاحظ مما سبق ان استراتيجيات المشرفين الاكاديميين تمثل موقفاً حازماً مما يترتب عن طبيعة هذه المشكلات (الانضباطية) من انعكاس سلبي على العملية التعليمية بمختلف ابعادها ، وعلى رأسها المشرف الاكاديمي نفسه ، الذي يحاول جاداً رسم شخصية لنفسه ، ووضعها في اطار لا يتقبل مشكلات كهذه ، وبخاصة ان تنائي السمع عن ذلك حول ذات المشرف يهدد شخصيته المهنية ويشعره بالدونية والحرج ، كما يبدو أن أموراً كهذه المشكلات يصعب تقبلها في مرحلة علمية .

وتناغماً مع ما سبق يتضح ان التعامل مع المشكلات الاكاديمية عملية مرنة تجمع بين الحزم واللين والاهمال ، كما يتضح ان طبيعة التعامل مع المشكلات الانضباطية عملية تتسم بالشدّة والعنف ولعل هذا يقود الى مدى تقدير المشرفين الاكاديميين لمدى خطورة كل من البعد الاكاديمي والبعد الانضباطي ؛ لأن هذا التقدير مبني على تجارب شخصية في ظل غياب قواسم مشتركة بينهم حول آلية التعامل مع هذه المشكلات بحسب مجالاتها أو طبيعتها .

ويقتضي التعامل مع المشكلات الاكاديمية للدارسين بأن يستخدم المشرف الاكاديمي استراتيجيات متعددة يتسم معظمها بالشدّد الجاد ازاء بعض القضايا ، فيما يقابلها تجاهل واهمال متعمد للقضايا الاخرى . ويحاول المشرف الاكاديمي ان يدخل عنصر التدعيم للسلوكات المحببة محاولاً اشراك الاخرين من زملاء العمل والدارسين للتحكم في معايير السلوك وضبطه .

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث ومناقشته:

وينص الفرض الثالث على انه : (توجد فروق معنوية بين المشرفين الأكاديميين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، وانثى)).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية ، استخدم الباحث اختبار (كا^٢) لبيان الفروق بين مجموعات البحث في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير جنس المشرفين .

الجدول (٥)

نتائج اختبار (كا) في استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع الدارسين ذوي المشكلات السلوكية تبعا لمتغير جنس المشرفين.

الاستراتيجية	الجنس		المجموع	د.ح	قيمة كا ^٢
	ذكر	انثى			
١- ورقائية	٣٢٣	٣٤	٣٥٧	٨	٤٨,١٥٣*
٢- التلميحات غير اللفظية	٣٩١	٥٦	٤٤٧		
٣- النظام التأكيدي	٥٧٠	٩٧	٦٦٧		
٤- التدعيم	٢٦٥	٥٦	٣٢١		
٥- السلوك الضاغط أو المسيطر	٣٥٢	٥٥	٤٠٧		
٦- العقاب	٢٩٢	٦٧	٣٥٩		
٧- التركيز على الفرد	٤٠٤	٣٧	٤٤١		
٨- دينامية الجماعة	١٤٣	١١	١٥٤		
٩- التجاهل أو الاهیال	٦٥٧	٦٠	٧١٧		
المجموع	٣٣٩٧	٤٧٣	٣٨٧٠		

* دالة احصائيا

* قيمة (كا^٢) الجدولية = ١٥,٥

يتضح من نتائج الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع الدارسين ذوي المشكلات السلوكية تعزى لمتغير جنس المشرفين ؛ حيث كانت قيمة (كا^٢) المحسوبة اكبر من قيمة (كا^٢) الجدولية . وقد استخدم اختبار (ز) لتقدير دلالة فروق النسب بين المشرفين الاكاديميين تبعا لمتغير جنس المشرفين .

الجدول (٦)

نتائج اختبار (ز) في استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية للدارسين تبعا لمتغير جنس المشرفين

الاستراتيجية	نسبة التكرار %		قيمة (ز)
	المشرفون الذكور	المشرفون الاناث	
١- وقائية	٩٠,٥	٩,٥	*١٥,٣٠
٢- التلميحات غير اللفظية	٨٧,٥	١٢,٥	*١٥,٨٤
٣- النظام التأكدي	٨٥,٥	١٤,٥	*١٨,٣١
٤- التدعيم	٨٢,٦	١٧,٤	*١١,٦٧
٥- السلوك الضاغط أو المسيطر	٨٦,٥	١٣,٥	*١٤,٧٢
٦- العقاب	٨١,٣	١٨,٧	*١١,٨٨
٧- التركيز على الفرد	٩١,٦	٨,٤	*١٧,٤٨
٨- دينامية الجماعة	٩٢,٩	٧,١	*١٠,٦٤
٩- التجاهل أو الإهمال	٩١,٦	٨,٤	*٢٢,٣٠

قيمة (ز) الحرجة عند ٠,٠٥ : (١,٩٦) . * فرق دال احصائيا .

يظهر من نتائج الجدول السابق فما يخص استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع الدارسين ذوي المشكلات السلوكية تبعا لمتغير جنس المشرفين أن قيمة الاحصائي (ز) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية في جميع الحالات ، وهذا يدل على وجود فروق بين المشرفين (الذكور) ، والمشرفات (الاناث) ، لصالح الذكور في استخدام الاستراتيجيات التسع . ويرى الباحث بحكم طبيعة التنشئة الاجتماعية ، وما يعطيه المجتمع من تحمل كامل للمسؤولية تجاه الذكور أكثر من الاناث مما يتيح للمشرف الاكاديمي التصرف ازاء المواقف التي يواجهها بصورة مختلفة عن الاناث ، ويعزز ذلك نتائج دراسة مع ما توصلت اليه دراسة Cason (١٩٩٩) التي اظهرت أن المعلمين الذكور اكثر التزاماً من الاناث في الضبط الطلابي ، وربما يعود الامر الى أن طبيعة المشكلات التي تواجه المشرف الاكاديمي (الذكر) تختلف عما تواجهه المشرفة الاكاديمية (الانثى) بحكم أن المشرفات أكثر تعاملًا مع الدارسات (الاناث) والمشرفون أكثر تعاملًا مع الدارسين الذكور . وهذا ادى الى وجود الفروق في

استخدام تلك الاستراتيجيات ، انطلاقاً مما توصلت اليه دراسة أبو عطية والطحان (٢٠٠٢) ودراسة آل مشرف (٢٠٠٠) اللتين اشارتا الى أن الدارسين الذكور يعانون من مشكلات أكثر تعقيداً.

نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

وينص الفرض الرابع على انه : (توجد فروق بين المشرفين الأكاديميين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ماجستير ، ودكتوراة)).
وللتحقق من صحة الفرض ، استخدم الباحث (٢٠٠٢) لبيان الفروق بين مجموعات الدراسة في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

الجدول (٧)

نتائج اختبار (٢٠٠٢) في استخدام المشرفين الأكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع الدارسين ذوي المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمشرفين.

الاستراتيجية	المؤهل	ماجستير	دكتوراه	المجموع	د.ح	قيمة كا ^٢
١-وقائية	١٨٠	١٧٧	٣٥٧	٨	٤٤٤,١٣*	
٢- التلميحات غير اللفظية	٢٠٣	٢٤٤	٤٤٧			
٣- النظام التأكدي	٢٨٣	٣٨٤	٦٦٧			
٤- التدعيم	١٣٠	١٩١	٣٢١			
٥- السلوك الضاغط أو المسيطر	١٧٤	٢٣٣	٤٠٧			
٦- العقاب	١٣١	٢٢٨	٣٥٩			
٧- التركيز على الفرد	٢٤٧	١٩٤	٤٤١			
٨- دينامية الجماعة	٦٠	٩٤	١٥٤			
٩- التجاهل أو الإهمال	٣١٢	٤٠٥	٧١٧			
المجموع	١٧٢٠	٢١٥٠	٣٨٧٠			

يتضح من نتائج الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع الدارسين ذوي المشكلات السلوكية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ؛ حيث كانت قيمة (كا) المحسوبة اكبر من قيمة (كأ) الجدولية . وقد استخدم اختبار (ز) لتقدير دلالة فروق النسب بين المشرفين الاكاديميين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي .

الجدول (٨)

نتائج اختبار (ز) في استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية للدارسين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمشرفين

قيمة (ز)	نسبة التكرار %		المؤهل العلمي الاستراتيجية
	دكتوراه	ماجستير	
٠,١٦	٤٩,٦	٥٠,٤	١- الوقائية
١,٩٤-	٥٤,٦	٤٥,٤	٢- التلميحات غير اللفظية
٠٣,٩١-	٥٧,٦	٤٢,٤	٣- النظام التأكدي
٠٣,٤٠-	٥٩,٥	٤٠,٥	٤- التدعيم
٠٢,٩٢-	٥٧,٢	٤٢,٨	٥- السلوك الضاغط او المسيطر
٠٥,١٢-	٦٣,٥	٣٦,٥	٦- العقاب
٠٢,٥٢	٤٤,٠	٥٦,٠	٧- التركيز على الفرد
٠٢,٧٤-	٦١,٠	٣٩,٠	٨- دينامية الجماعة
٠٣,٤٧-	٥٦,٥	٤٣,٥	٩- التجاهل او الاهمال

*قيمة (ز) الحرجة عند مستوى ٠,٠٥ : (١,٩٦) . * دالة احصائياً

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي :

- ان الاحصائي (ز) المحسوبة للمؤهل العلمي اكبر من القيمة الجدولية في سبع استراتيجيات ، هي : (النظام التأكدي ، والتدعيم ، والسلوك الضاغط او المسيطر ، والعقاب ، والتركيز على الفرد ، ودينامية الجماعة ، والتجاهل او الاهمال) ، وهذا يدل على وجود فروق بين حملة الماجستير والدكتوراة ؛ لصالح الدكتوراة في استخدام هذه الاستراتيجيات .

وتبدو هذه النتيجة منطقية ، حيث أن المؤهل العلمي الأعلى يعطي لصاحبه قدرة ومهارة تختلف كمّاً وكيفاً عن المؤهل العلمي الأدنى ، من خلال ما يكتسبه المشرف الأكاديمي من مواقف وأحداث تعطيه فرصة كبرى في أن ينظر للأمور من زاوية تشخيصها ، وتقدير أخطارها وسبل علاجها ، كما أن المستقبل الأكاديمي ، وفرص العمل ، وخوف المشرف على سمعته ، تلعب دوراً بارزاً في ذلك ، إذ أن المشرف الأكاديمي يحرص على الحفاظ على شخصية قادرة على ضبط الأمور ، وعلاجها على اعتبار انها مكمله لذاته الأكاديمية ، إن لم تكن جزءاً لا يتجزأ منها .

نتائج الفرض الخامس ومناقشته:

وينص الفرض الخامس على انه : (توجد فروق معنوية بين المشرفين الأكاديميين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات ، و 5-9 سنوات ، وأكثر من 9 سنوات)) . وللتحقق من صحة الفرض ، قام الباحث باستخدام (كا ٢) لبيان الفروق بين مجموعات البحث في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة ، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (للمشرفين) .

الجدول (٩)

نتائج اختبار كا^٢ في استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية للدارسين تبعا لمتغير سنوات الخبرة للمشرفين

سنوات الخبرة	رقم المتغير	رقم المتغير	رقم المتغير	رقم المتغير	د.ح	قيمة كا ^٢
الاستراتيجية						
١-رقائبة	١١١	١٦٨	٧٨	٣٥٧	١٦	٩٧٧,٥٣٦
٢-التلميحات غير اللفظية	١٤٤	١٦٩	١٣٤	٤٤٧		
٣-النظام التأكيدي	١٧٧	٢٧٩	٢١١	٦٦٧		
٤-التدعيم	٨٤	١٤٠	٩٧	٣٢١		
٥-السلوك الضاغط أو المسيطر	١٠٤	١٨٥	١١٨	٤٠٧		
٦-العقاب	٩٤	١٣٦	١٢٩	٣٥٩		
٧-التركيز على الفرد	١٥٥	٢٠٤	٨٢	٤٤١		
٨-دينامية الجماعة	٣٨	٨٠	٣٦	١٥٤		
٩-التجاهل أو الاهمال	٢١١	٣٥٩	١٤٧	٧١٧		
المجموع	١١١٨	١٧٢٠	١٠٣٢	٣٨٧٠		

* قيمة (كا^٢) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢٦,٢٩ * دالة احصائيا

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية للدارسين تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؛ حيث كانت قيمة (كا^٢) المحسوبة اكبر من قيمة (كا^٢) الجدولية . وقد استخدم اختبار (ز) لتقدير دلالة فروق النسب بين المشرفين الاكاديميين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية للدارسين تبعا لمتغير سنوات الخبرة، والجدول (١٠) يوضح ذلك :

الجدول (١٠)

نتائج اختبار (ز) في استخدام المشرفين الأكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية للدارسين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمشرفين

الاستراتيجية	نسبة التكرار %		القيمة (ز)	نسبة التكرار %		القيمة (ز)	نسبة التكرار %		القيمة (ز)
	3	3		3	3		3	3	
١- الوفاية	٣١,٧	٦٨,٣	*٢,٤٠	٤١,٣	٥٨,٧	*-٣,٤١	٦٠,٢	٣٩,٨	
٢- التلميحات غير اللفظية	٤٤,٢	٥٥,٨	٠,٦٠	٤٨,٢	٥١,٨	-١,٤١	٥٤,٠	٤٦,٠	
٣- النظام التأكيدى	٤٣,١	٥٦,٩	-١,٧٣	٥٤,٤	٤٥,٦	*-٤,٧٨	٦١,٢	٣٨,٨	
٤- التدعيم	٤٠,٩	٥٩,١	-٠,٩٧	٥٣,٦	٤٦,٤	*-٣,٧٤	٦٢,٥	٣٧,٥	
٥- السلوك الضاغظ	٣٨,٩	٦١,١	-٠,٩٤	٥٣,٢	٤٦,٨	*-٤,٧٦	٦٤,٠	٣٦	
٦- العقاب	٤٨,٧	٥١,٣	*-٢,٣٤	٥٧,٨	٤٢,٢	*-٢,٧٧	٥٩,١	٤٠,٩	
٧- التركيز على الفرد	٢٨,٧	٧١,٣	*٤,٧٤	٣٤,٦	٦٥,٤	*-٢,٥٩	٥٦,٨	٤٣,٢	
٨- دينامية الجماعة	٣١,٠	٦٩,٠	٠,٢٣	٤٨,٦	٥١,٤	*-٣,٨٧	٦٧,٨	٣٢,٢	
٩- التجاهل أو الإهمال	٢٩,١	٧٠,٩	*٣,٣٨	٤١,١	٥٨,٩	-٦,٢٠	٦٣,٠	٣٧,٠	

* قيمة (ز) الحرجة (١,٩٦) * الفرق دال إحصائياً

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي :-

- أن قيمة (ز) المحسوبة لسنوات الخبرة أكبر من القيمة الجدولية في ست استراتيجيات ، وهي : الاستراتيجية الوفاية ، والنظام التأكيدى ، والتدعيم ، والسلوك الضاغظ أو المسيطر ، والعقاب ، والتركيز على الفرد ، ودينامية الجماعة ، والتجاهل أو الإهمال ، وهذا يدل على وجود فروق بين فئة الخبرة (أقل من ٥ سنوات) ، وفئة الخبرة من (٥-٩ سنوات) لصالح فئة الخبرة (٥-٩ سنوات) في جميع الاستراتيجيات .
- أن قيمة (ز) المحسوبة لسنوات الخبرة أكبر من القيمة الجدولية في (٣) استراتيجيات ، وهي : الاستراتيجية الوفاية ، والتركيز على الفرد ، والتجاهل أو الإهمال ، وهذا يدل على وجود فروق بين فئة الخبرة (أقل من ٥ سنوات) ، و (أكثر من ٩ سنوات) لصالح فئة الخبرة (أقل من ٥ سنوات) .

- أن قيمة (ز) المحسوبة لسنوات الخبرة اكبر من القيمة الجدولية في استراتيجية واحدة، وهي: العقاب، وهذا يدل على وجود فروق بين فئة الخبرة (أقل من ٥ سنوات)، وفئة الخبرة (أكثر من ٩ سنوات) لصالح فئة الخبرة (أكثر من ٩ سنوات).

- أن قيمة الإحصائي (ز) المحسوبة لسنوات الخبرة اكبر من القيمة الجدولية في (٨) استراتيجيات وهي: الوفاة والتلميحات غير اللفظية، والنظام التأكيدي والتدعيم، والسلوك الضاغط أو المسيطر والتركيز على الفرد، ودينامية الجماعة، والتجاهل أو الإهمال، وهذا يدل على وجود فروق بين فئة الخبرة من (٥-٩ سنوات)، و(أكثر من ٩ سنوات) لصالح فئة الخبرة (٥-٩) سنوات.

يتضح مما سبق أن الخبرة القليلة لا تساعد المشرفين الأكاديميين على استخدام أمثل لاستراتيجيات التعامل مع الدارسين ذوي المشكلات السلوكية مقارنة بالخبرة المتوسطة (٥-٩ سنوات) فيما تقلل الخبرة الطويلة (أكثر من ٩ سنوات) في استخدام تلك الاستراتيجيات بطريقة مناسبة مع سنوات الخبرة.

ويمكن تفسير ذلك بأن المشرفين الأكاديميين ليس لديهم خبرات منظمة تنمو وتزداد بصورة مطردة، لأن سنوات الخبرة الأولى تلعب فيها المحاولة والخطأ دوراً كبيراً الامر الذي يؤدي الى ان المشرف يتمكن من استخدام استراتيجيات مناسبة مع الدارسين ذوي المشكلات السلوكية، في حين تتناقص تدريجياً نظراً لطبيعة الرتبة والروتين التي تطغى على تعامل المشرفين بعدما حصلوا على تثبيت في مهنتهم، وحققوا امتيازات، وإنجازات، وهذا يقلل من شأن اهتمام المشرفين بقضايا الدارسين، اذ أن اهتماماتهم تزداد أكثر فأكثر نحو تحقيق جوانب اكااديمية اخرى مثل اجراء الدراسات والابحاث وتأليف الكتب، وكتابة المقالات.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة كيرني Kearny (٢٠٠١) التي أظهرت أن المعلمين القدامى أظهروا مرونة عظمى، واختلافاً واضحاً في استخدام تقنيات تعديل السلوك أكثر من المدرسين الجدد.

نتائج الفرض السادس ومناقشته:

وينص الفرض السادس على انه: (توجد فروق معنوية بين المشرفين الأكاديميين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير البرنامج الأكاديمي للمشرفين) التربوية، والادارة والريادة، والتنمية

الاجتماعية، والحاسوب)).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث (كا) (٢٠) لتبيان الفروق بين مجموعات البحث في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة، تبعاً لمتغير البرنامج الاكاديمي للمشرفين وكانت النتائج كما هي في الجدول الآتي:

الجدول (١١)

نتائج اختبار (كا) في استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية للدارسين تبعاً لمتغير البرنامج الاكاديمي:

البرنامج الاستراتيجي	تربية	ادارة وريادة	تتمية اجتماعية	حاسوب	ح.د المجموع	قيمة كا ^٢
١-رقائدية	٢٢٢	٥٨	٤٧	٣٠	٣٥٧	٠١١٢,٩٤
٢-التلميحات غير اللفظية	٢٥٣	٧١	٧٩	٤٤	٤٤٧	
٣-النظام التاكدي	٣٧٥	٨٨	١٣٧	٦٧	٦٦٧	
٤-التدعيم	١٨١	٤٥	٤٨	٤٧	٣٢١	
٥- السلوك الضاغط أو المسيطر	٢٢٦	٧١	٧٠	٤٠	٤٠٧	
٦- العقاب	١٦٣	٧٣	٥٨	٦٥	٣٥٩	
٧- التركيز على الفرد	٢٨٥	٧٨	٤٦	٣٢	٤٤١	
٨-دينامية الجماعة	٨٠	٣٨	٢٧	٩	١٥٤	
٩-التجاهل أو الاهمال	٤٠٨	١٦٦	٩٠	٥٣	٧١٧	
المجموع	٢١٩٣	٦٨٨	٦٠٢	٣٨٧	٣٨٧٠	

* دالة احصائية

قيمة (كا^٢) الجدولية = ٣٦,٤١

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام المشرفين الاكاديميين لاستراتيجيات التعامل مع دارسي جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير البرنامج الاكاديمي للمشرفين ؛ حيث كانت قيمة (كا) المحسوبة اكبر من قيمة (كأ) الجدولية .
وقد استخدم اختبار (ز) لتقدير دلالة فروق النسب بين المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع الدارسين ذوي المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير البرنامج الاكاديمي للمشرفين .

الجدول (١٢)

نتائج اختبار (ز) في استخدام المشرفين الاكاديميين لاسراتيجيات التعامل مع المشرفين الاكاديميين تبعاً لمتغير البرنامج الاكاديمي للمشرفين

الاستراتيجية	نسبة التكرار %		قيمة (ز)	نسبة التكرار %		قيمة (ز)	نسبة التكرار %		قيمة (ز)
	تربية	ثارة وريادة		نسبة ايجابية	تربية		ثارة وريادة		
١-الوقائية	٧٩,٣	٢٠,٧	*١٠,٦٧	٨٢,٥	١٧,٥	*٩,٨٠	٢٠,٧	٧٩,٣	*١٢,٠٩
٢- التلميحات غير اللفظية	٧٨,١	٢١,٩	*٩,٥٥	٧٦,٢	٢٣,٨	*١٠,١١	٢١,٩	٧٨,١	*١٢,١٣
٣-النظام التاكدي	٨١,٠	١٩,٠	*١٠,٥٢	٧٣,٢	٢٦,٨	*١٣,٣٤	١٩,٠	٨١,٠	*١٤,٦٥
٤- التعميم	٨٠,١	١٩,٩	*٨,٧٩	٧٩,٠	٢١,٠	*٩,٠٥	١٩,٩	٨٠,١	*٨,٨٧
٥- السلوك الضابط او المسيطر	٧٦,١	٢٣,٩	*٩,٠٧	٧٦,٤	٢٣,٦	*٨,٩٩	٢٣,٩	٧٦,١	*١١,٤٠
٦- العقاب	٦٩,١	٣٠,٩	*٧,٠٦	٧٣,٨	٢٦,٢	*٥,٨٦	٣٠,٩	٦٩,١	*٦,٤٩
٧- التركيز على الفرد	٧٨,٥	٢١,٥	*١٣,١٤	٨٦,٠	١٣,٩	*١٠,٨٦	٢١,٥	٧٨,٥	*١٤,٢١
٨-بينامية الجماعة	٦٧,٨	٣٢,٢	*٥,١٢	٧٤,٨	٢٥,٢	*٣,٨٧	٣٢,٢	٦٧,٨	*٧,٥٣
٩- للتفاعل او الامثال	٧١,١	٢٨,٩	*١٤,٢٥	٨١,٩	١٨,١	*١٠,١٠	٢٨,٩	٧١,١	*١٦,٥٣

تابع الجدول (١٢)

قيمة (ز)	نسبة التكرار %		قيمة (ز)	نسبة التكرار %		قيمة (ز)	نسبة التكرار %		الاستراتيجية
	حاسب	تنمية اجتماعية		حاسب	ادارة وريادة		تنمية اجتماعية	ادارة وريادة	
١,٩٤	٣٩,٠	٦١,٠	*٢,٩٨	٣٤,١	٦٥,٩	١,٠٧	٤٤,٨	٥٥,٢	١-الوقائية
٣,١٦	٣٥,٨	٦٤,٢	*٢,٥٢	٣٨,٣	٦١,٧	-٠,٦٥	٥٢,٧	٤٧,٣	٢- للتلميحات غير اللفظية
*٤,٩٠	٣٢,٨	٦٧,٢	١,٦٩	٤٣,٢	٥٦,٨	*-٣,٢٧	٦٠,٩	٣٩,١	٣-لتنظيم التأكيدي
٠,١٠	٤٩,٥	٥٠,٥	-٠,٢١	٥١,١	٤٨,٩	-٠,٣١	٥١,٦	٤٨,٤	٤- للتدعيم
*٢,٨٦	٣٦,٤	٦٣,٦	*٢,٩٤	٣٦,٠	٦٤,٠	٠,٠٨	٤٩,٦	٥٠,٤	٥- لسلوك الضابط
-٠,٦٣	٥٢,٨	٤٧,٢	٠,٦٨	٤٧,١	٥٢,٩	١,٣١	٤٤,٣	٥٥,٧	٦- للعقاب
١,٥٩	٤١,٠	٥٩,٠	*٤,٣٩	٢٩,١	٧٠,٩	*٢,٨٧	٣٧,١	٦٢,٩	٧- للتركيز على الفرد
*٣,٠٠	٢٥,٠	٧٥,٠	*٤,٢٣	١٩,١	٨٠,٩	١,٣٦	٤١,٥	٥٨,٥	٨- دينامية الجماعة
*٣,٠٩	٣٧,١	٦٢,٩	*٧,٦٤	٢٤,٢	٧٥,٨	*٤,٧٥	٣٥,٢	٦٤,٨	٩- للتجاهل او الاهمال

* قيمة (ز) الحرجة (١,٩٦) * الفرق دال احصائيا

يظهر من نتائج الجدول السابق ما يلي :

- ان قيمة (ز) المحسوبة لفئة مشرفي برنامج التربية اكبر من القيمة الجدولية لباقي مشرفي البرامج، وهذا يدل على وجود فروق بين مشرفي برنامج التربية وكل من مشرفي البرامج الاخرى (الادارة والريادة، والتنمية الاجتماعية، والحاسب) ؛ لصالح مشرفي برنامج التربية .

- ان قيمة (ز) المحسوبة لبرنامج التنمية الاجتماعية اكبر من القيمة الجدولية لبرنامج الادارة والريادة في استخدام استراتيجية النظام التأكيدي، وهذا يدل على وجود فروق بين برنامج التنمية الاجتماعية وبرنامج الادارة والريادة، لصالح مشرفي برنامج التنمية الاجتماعية .

- ان قيمة (ز) المحسوبة لمشرفي برنامج الادارة والريادة اكبر من القيمة الجدولية في استخدام استراتيجيتي : التركيز على الفرد، والتجاهل او الاهمال، فان ذلك يدل على وجود فروق بين مشرفي برنامج التنمية الاجتماعية ومشرفي برنامج الادارة والريادة ؛ لصالح مشرفي

برنامج الادارة والريادة من حيث استخدامها .

- ان قيمة الاحصائي (ز) المحسوبة لمشرفي برنامج الادارة والريادة اكبر من القيمة الجدولية في استخدام (٦) استراتيجيات هي : الوقائية ، والتلميحات غير اللفظية ، والسلوك الضاغط ، والتركيز على الفرد ، ودينامية الجماعة ، والتجاهل او الاهمال ، وهذا يدل على وجود فروق بين مشرفي برنامج الادارة والريادة ومشرفي برنامج الحاسوب ، لصالح مشرفي برنامج الادارة من حيث استخدامها .

- ان قيمة (ز) المحسوبة لمشرفي برنامج التنمية الاجتماعية اكبر من القيمة الجدولية في استخدام (٥) استراتيجيات هي : التلميحات غير اللفظية ، والنظام التأكيدي ، والسلوك الضاغط ، ودينامية الجماعة ، والتجاهل او الاهمال ، وهذا يدل على وجود فروق بين مشرفي برنامج التنمية الاجتماعية ومشرفي برنامج الحاسوب لصالح مشرفي برنامج التنمية الاجتماعية من حيث استخدامها .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو عطية ، الطحان(٢٠٠٢) التي أشارت الى أن هناك فروقا بين طلبة الكليات ، من حيث حدة الحاجات الارشادية ، مما انعكس على استراتيجيات المشرفين الاكاديميين في استخدامها كل بحسب تخصصه (البرنامج الاكاديمي) الذي يعمل به .

كما يمكن تفسير اختلاف مشرفي برنامج التربية عن باقي مشرفي التخصصات الى طبيعة المقررات التي يدرسونها ، وما لديهم من تأهيل مناسب بحكم التخصص ، أو الخبرة التي اكتسبوها خلال سنوات دراستهم وعملهم ، وبخاصة أن بعض المقررات تركز على تعديل السلوك ، وادارة الصف ورعاية ذوي الحاجات الخاصة وطرق التدريس ، مما يكسب المشرف الاكاديمي مهارة وحسن استخدام لاستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية التي يبديها الدارسون .

اما فيما يخص تفوق مشرفي برنامج التنمية الاجتماعية على مشرفي برنامج الادارة والريادة في استخدام استراتيجية النظام التأكيدي ، يرى الباحث أن تفسير ذلك يتعلق باختلاف نظرة كل تخصص فيها حول طبيعة تلك المشكلات ، والآثار المترتبة عليها ، مما يوجد التزاماً اكثر من جانب مشرفي برنامج التنمية الاجتماعية والاسرية في أن يكونوا أكثر حزماً ، بغية مراعاة طبيعة السلوك لاسس ومنطلقات مقبولة للتعامل .

ويرجع الباحث تفوق مشرفي برنامج الادارة والريادة على مشرفي برنامج التنمية الاجتماعية والاسرية الى أن هذا التخصص له علاقة بفهم السلوك الانساني وطبيعة التعامل

معه، انطلاقاً مما تقدمه المقررات الخاصة به من قضايا ذات علاقة بإدارة الأفراد والوقت والتسويق وسلوك المستهلك فهي تنظر لهذه الأبعاد وتنطلق منها، مما يوجد اهتماماً عالياً بالفرد أو تدني درجة الاهتمام به، وكأن الأمر قضية ربح أو خسارة، إذ يتم التركيز على الفرد إذا كان هناك مبررات لمساعدته، بينما يُهمل إذا كانت نتائجه دون مستوى معين، توفيراً للوقت والجهد المطلوبين. كما يمكن تفسير تفوق مشرفي برنامج الإدارة والريادة من جهة ومشرفي برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية من جهة ثانية على مشرفي برنامج الحاسوب من حيث استخدامهم لمعظم استراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية للدارسين إلى أن محور اهتمام مشرفي هذين التخصصين هو الفرد أو الإنسان، بينما محور اهتمام برنامج الحاسوب هو الآلة (الحاسوب) مما أعطى مشرفي برنامج الحاسوب فرصة أقل في استخدام استراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية للدارسين.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:
١. العمل على تأهيل المشرفين الأكاديميين في مجال التعامل مع الدارسين ذوي المشكلات السلوكية في جامعة القدس المفتوحة، من خلال تنظيم ورش عمل وندوات ومحاضرات حول السبل المناسبة في التعامل مع مشكلاتهم.
 ٢. ضرورة إجراء مسح دوري شامل نهاية كل فصل دراسي حول مدى شيوع بعض المشكلات ومحاولة الوقوف على أسبابها ومعالجتها.
 ٣. إثارة الاهتمام لدى المعنيين من مشرفين أكاديميين وإداريين حول هذه المشكلات ومحاولة تحديدها ومخالفات في إطار نظري أو ما يشبه ذلك وبث ذلك في نفوس الدارسين.
 ٤. ضرورة توفر كادر إرشادي نفسي/ أكاديمي لايجاد آلية تعاون مناسبة مع المشرفين الأكاديميين لمعالجة هذه المشكلات وتقليل أخطارها.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو عيطة، سهام والطحان، محمد (٢٠٠٢) الحاجات الارشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات (تصدر عن الجامعة الاردنية) العدد ١، المجلد (٢٩)، ص ص (١٢٩-١٥٤).
- أحمد، يوسف ذياب (٢٠٠٣): " بعض سمات المتأخرين في المرحلة الثانوية واستراتيجيات المعلمين في التعامل معهم، رسالة دكتوراة في التربية/ صحة نفسية"، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعتي عين شمس، والاقصى بغزة.
- آل مشرف، فريدة عبد الوهاب (٢٠٠٠): " مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الارشادية"، المجلة التربوية (تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت)، العدد (٥٤)، المجلد الرابع عشر، ص ص (١٧١-٢٠٧).
- الثبيتي، مليحان معيض (٢٠٠٠): " مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الارشادية"، المجلة التربوية (تصدر عن جامعة الكويت)، العدد (٥٤)، ص ص (٢١١-٢٦٠).
- الصمادي، أحمد و الطحان، محمد خالد (١٩٩٧): " دراسة الحاجات الارشادية لطلبة جامعة الامارات"، مجلة أبحاث اليرموك (تصدر عن جامعة اليرموك)، العدد (٢)، المجلد (١٣)، ص ص (٢١-٣٥).
- الطويل، هاني (١٩٨٨)، الادارة التربوية والسلوك المنظمي، وائل للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين.
- العمري، بسام و السمان، فؤاد مصطفى (١٩٩٦): " درجة تحقق حاجة الاحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية الرسمية"، مجلة دراسات (تصدر عن الجامعة الاردنية)، العدد (١) المجلد (٢٣)، ص ص (١٤٩-١٦٥).
- الفقهاء، عصام (٢٠٠١): " مستويات الميل الى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا"، مجلة دراسات (تصدر عن الجامعة الاردنية)، العدد (٢)، المجلد (٢٨)، ص ص (٤٨٠-٥٠١).
- المسند، شيخة عبد الله (١٩٩٤): " العلاقة بين سلوك ضبط التلاميذ وجودة الحياة المدرسية لدى عينة من طلاب وطالبات المدرسة الثانوية في قطر"، المجلة التربوية (تصدر عن جامعة الكويت)، العدد (٣١)، المجلد الثامن، ص ص (٨٣-١٢١).
- برنامج التعليم المفتوح (١٩٩٢): " التعليم الابتدائي"، القدس.
- جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٧): " نشرة تعريفية بجامعة القدس المفتوحة"، القدس.

- دليل التربية الخاصة للمعلم والمرشد والمشرف التربوي (١٩٩٣)، اعداد: لجنة من المختصين باشراف صندوق الملكة علياء للعمل التطوعي الاردني بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، عمان الاردن .
- دليل جامعة القدس المفتوحة (٢٠٠٤)، جامعة القدس المفتوحة / فلسطين .
- سهل، راشد (١٩٩٤): " الأساليب التي يستخدمها المعلمون في الحد من السلوك غير المرغوب فيه لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت " ، المجلة التربوية (تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت)، العدد (٣٨)، المجلد الثامن، ص ص (١٩٥-٢٤٠).
- صادق، حصبة محمد (١٩٩٥): " دراسة تحليلية لخبرات العقاب المدرسي لدى عينة من طالبات جامعة قطر "، مجلة مركز البحوث التربوية / جامعة قطر، العدد (٧١)، السنة الرابعة، ص ص (٦٥-١١).
- صبري، خولة شخشير (١٩٨٥): " نظرة أساتذة الجامعة تجاه وسلوك (تصرفات) طلبتهم الأكاديمي والاجتماعي "، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي (تصدر عن المركز العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق)، العدد (٣)، ص ص (٤٥-٦٠)
- عواد، يوسف ذياب (٢٠٠٥): " معوقات استخدام المعلمين لاستراتيجيات فعالة في التعامل مع الطلاب ذوي المشكلات السلوكية في المرحلة الثانوية "، بحث قبل للنشر في مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، بتاريخ: ٣/٤/٢٠٠٥ .
- قطامي، يوسف (١٩٨٩): " سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي "، دار الشروق، عمان/ الاردن .
- محمود، عطا محمود (١٩٩٢): " الممارسات السلوكية الشائعة للمدرسين في ادارة الفصل وقلق الامتحان وعلاقتها ببعض المتغيرات "، المجلة التربوية (تصدر عن جامعة الكويت) العدد (٢٣)، المجلد (٦)، ص ص (٢١١-٢٤٥).
- مرسي، محمد عبد العليم (١٩٨٤): " مشكلات عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية وآثارها على هجرة أصحاب الكفاءات النادرة "، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، (تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، العدد الأول، ص ص (٣-٤٤).

المراجع الاجنبية:-

- Brophy, Jere and Rohrkemper, Mary (1988): The class strategy study, institute for oesearch on teaching. College Of Education, Michigan State University , 252 Erickson Hall , East Lasing , MI48824.
- Cason, Thomas Benjamin (1999): The relationship between teacher beliefs, disciplinary referrals, and the: responsibility teachers assume for student academic success and failure, DAI -A 60 / 08 .
- Johnson, chery sreward (2000): Teaching stress and student characteristics as predictors of teacher behavior , Ph.D Degree , DAI-A 61/6 Dec 2000
- Kearney, Patricia and Plax, timothy (1986): Experienced teachers use of behavior alteration techniques on common student misbehaviors, paper presented at the annual meeting of the International Comunication Association, may 22 - 26 , (1986), EDRS price - MF 01 / PC 02 plus postage..
- Morries, Elaine Rose (1999): Teachers understanding of empathy and its appilication in the management of students misbehaviour in secondary classrooms, DAI-A61/05, Nov 2000.

استبانة

استراتيجيات المشرفين الأكاديميين في التعامل مع المشكلات السلوكية لدارسي جامعة القدس المفتوحة

الأخ المشرف/ة الأكاديمي/ة الكريم:

تعاني المؤسسات التربوية بشكل عام والجامعات بشكل خاص من مشكلة خطيرة تهدد الاستقرار الأكاديمي، ألا وهي المشكلات السلوكية: التي يقصد بها مجموعة السلوكيات غير السوية سواءً أكانت الانفعالية منها أم النفسية أم الاجتماعية (الانضباطية) أم الأكاديمية التي تقلق بالمرتين.

وتهدف هذه الدراسة للكشف عن استراتيجيات المشرفين في التعامل مع المشكلات السلوكية للدارسين إلى جانب بناء إطار أدبي حول هذه المشكلات وسبل التعامل معها. وحيث أن لخبراتك العملية أو التخصصية أو كليهما أهمية كبيرة، أرجو أن تقرأ ملحق الإرشادات جيداً وتضع الإجابة في الموقع المناسب، وأتمنى عليك أن لا تترك عبارة دون إجابة وأن لا تضع أكثر من إجابة للعبارة الواحدة. ثقتي تماماً، أن المعلومات التي ستزودنا بها، مخصصة لأغراض البحث العلمي فقط. شاكراً حسن تعاونكم سلفاً

الباحث

إرشادات:

تتكون الاستبانة الحالية من قسمين :

القسم الأول:

ويتضمن بعض المتغيرات المتعلقة بالمشرف الأكاديمي والمطلوب منك وضع علامة (X) في المكان المخصص لذلك .

القسم الثاني:

ويضم (٤٣) عبارة تمثل المشكلات السلوكية (الأكاديمية والانضباطية) يقابلها (٩) تسع استراتيجيات ينبغي عليك اختيار إحداها فقط إزاء كل مشكلة بوضع علامة (X) تحت بند الاستراتيجية التي تلتقي ووجهة نظرك .

علماً أن المقصود بالاستراتيجية هو : مجموعة القواعد ومبادئ العمل والأداء التي يتبناها المشرف الأكاديمي في أدائه لمهامه وأدواره وتمثل طريقة مميزة له أو نظاماً خاصاً به يتوسل به في سلوكه الاشرافي داخل قاعة اللقاءات وخارجها .

وتتحد تلك الاستراتيجيات التسع بما يلي :

١ . الاستراتيجية الوقائية : وتتضمن توفير الهدوء اللازم وإدارة الصف بصورة جيدة ، تطوير مفهوم ايجابي للطالب ، تفسير المفاهيم الغامضة ، تقليل التعب بإعطاء فترات راحة ، وتغيير النشاطات ، إعطاء لقاءات إضافية ، الالتزام بمواعيد المحاضرات والساعات المكتبية ، الاشراف على ترتيب المقاعد .

٢ . استراتيجية التلميحات غير اللفظية : يمكن استخدامها من خلال المواقف التي تظهر الاستهجان والاستغراب والاستفهام عبر الإيماءات التي تعكس ذلك وإجراء بعض الحركات الدالة على شيء معين يقتضي الحال التدخل من اجله مثل هز الرأس ، تقطيب الحاجبين ، تحديق البصر .

٣ . استراتيجية النظام التأكيدي : ويقرر المشرف الأكاديمي فيها ما يريد وبصيغة واضحة بل يكرر ذلك مراراً حتى يستجيب الدارس لذلك ، ويتجنب المشرف الأكاديمي النقاش والاستماع لتبرير الدارس .

٤ . استراتيجية التدعيم : وتشمل المديح والثناء للسلوك المرغوب فيه وتقديم حوافز معنوية كإبداء الاهتمام به والابتسامه في وجهه .

٥ . استراتيجية السلوك الضاغظ أو المسيطر : وتضم اللوم والتوبيخ واستخدام ضغط المدير والتعبير عن عدم الرضا .

- ٦ . استراتيجية العقاب : استخدام القوة مع الدارس بفرض أمر عليه كأن يطالبه الخروج من القاعة أو المكتب وإجباره على الاعتذار ، او احتسام علامات أو كتابة تقرير عن سلوكه للإدارة .
- ٧ . استراتيجية التركيز على الفرد : وتشمل المقابلة لغرض تقديم الإرشاد الفردي وتعليمه المهارات الاجتماعية ومساعدته في بناء آلية مفيدة في الدراسة والذاكرة ، التحدث معه خارج القاعة .
- ٨ . استراتيجية دينامية الجماعة : وتتضمن العمل الجماعي والمناقشات الجماعية واستخدام معايير الجماعة للتحكم في السلوك سواء من زملاء العمل أو الدارسين أنفسهم .
- ٩ . استراتيجية التجاهل أو الإهمال : الإقلال من شأن السلوك وعدم الاهتمام به وإشعار الدارس أن هذا السلوك لن يجديه نفعاً .

والان عزيزي المشرف الأكاديمي تفضل بتعبئة بنود الاستبانة بحسب المطلوب:

القسم الأول : المعلومات الشخصية

يرجى منك تحديد إجابة واحدة للعبارات الواردة من خلال وضع علامة (X) في المكان المحدد وفق ما يلي :

- ١- الجنس : ١ / ١ ذكر () ٢ / ١ أنثى ()
- ٢- المؤهل العلمي : ١ / ٢ ماجستير () ٢ / ٢ دكتوراه ()
- ٣- سنوات الخبرة في مهنة الاشراف الأكاديمي :
- ١ / ٣ أقل من ٥ سنوات ()
- ٢ / ٣ أكثر من ٥-٩ سنوات ()
- ٣ / ٣ أكثر من ٩ سنوات ()
- ٤- البرنامج الأكاديمي :
- ١ / ٤ - التربية ()
- ٢ / ٤ - التنمية الاجتماعية والاسرية . ()
- ٣ / ٤ - الادارة والريادة ()
- ٤ / ٤ - الحاسوب ()

القسم الثاني:

ضع شارة (X) تحت بند الاستراتيجية التي تعتقد بأنها مناسبة للتعامل مع المشكلة الواردة تجاهها لما يخص مشكلات الدارسين الأكاديمية منها والانضباطية، مشيراً إلى ان ترتيب الأرقام بحسب الاستراتيجيات يتضمن: " ١ " تعني الوقائية، " ٢ " تعني تلميحات غير لفظية، " ٣ " تعني النظام التأكيدي، " ٤ " تعني التدعيم، " ٥ " تعني السلوك الضاغط، " ٦ " تعني العقاب، " ٧ " تعني التركيز على الفرد، " ٨ " تعني دينامية الجماعة، " ٩ " تعني التجاهل أو الإهمال.

الرقم	المشكلة	الاستراتيجية المستخدمة								
		٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
أ- المشكلات الأكاديمية										
١.	يدخل قاعة المحاضرات (اللقاءات) متأخراً									
٢.	يطلب تسليم التعيين (الواجب البيتي) بعد الفترة المحددة.									
٣.	يستفسر عن بعض الأسئلة الواردة في التعيين للحصول على إجابة.									
٤.	قليل الحضور عند بث الوسائط التعليمية									
٥.	يكثُر من مراجعة المشرف الأكاديمي في المكتب للاستفسار العلمي بدلاً من حضور اللقاءات									
٦.	لا يلتزم بمراجعة المشرف في الأوقات المحددة للعمل المكتبي									
٧.	يطلب إعادة الشرح أو العودة إلى بداية المقرر									
٨.	يحاول مع المشرف الحصول على علامة النجاح									
٩.	يحاول الحصول على علامة أكثر مما يستحق رغم نجاحه									
١٠.	إخراج المشرف لانجاعة من خلال آخرين									
١١.	يستفسر من المشرف الأكاديمي عن بعض الأمور العلمية خارج المكتب أو لقاعة									
١٢.	قلما يتابع الإعلانات الصادرة عن المشرف الأكاديمي									
١٣.	يناقش المشرف بحقه في الحصول على علامة أعلى									
١٤.	يطالب معلمته كحالة استثنائية من حيث العلامات									
١٥.	ينكر نفس الإجابة بأكثر من لغة كمحاولة للتغطية على الإجابة الصحيحة									
١٦.	يراجع بعد إجراء الامتحان مباشرة ليوضح للمشرف خطأ في									

الرقم	المشكلة	الاستراتيجية المستخدمة								
		٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
	نقل الإجابة									
١٧	ضعيف الاهتمام بالمناقشة أثناء اللقاء الصفي									
١٨	يصعب عليه التركيز أثناء اللقاء الأكاديمي									
١٩	قلما يلتزم بأسس المناقشة									
٢٠	نادراً ما يقضي اللقاء الصفي بأكمله									
٢١	يسأل عن الأمور التي يجب أن يركز عليها في الامتحان									
٢٢	كثير التذمر من صعوبة الاسئلة									
٢٣	يحاول الغش من خلال النظر للآخرين									
ب. المشكلات الانضباطية										
٢٤	تطغى الطريقة العاطفية على تقييم الدارس للأمور العلمية									
٢٥	يستفسر عن بعض الإجراءات كالامتحانات ولقاءات عبر الاتصال الهاتفي									
٢٦	يخرج من لقاعة دون إستئذان.									
٢٧	يدخل الى المكتب دون مقدمات									
٢٨	يحضر أحد المراقبين (صديق، ابن، ابنة) معه عند لقاء المشرف									
٢٩	قليل الالتزام بقواعد السلوك كالتخين أو احتساء المشروبات أثناء مراجعة للمشرف.									
٣٠	يرسل آخرين (كلازوج/الزوجة، أو الأخ/الأخت أو من يتوب عنه) للاستفسار من المشرف الأكاديمي عن أمر علمي يهمه مثل اجابة سؤال أو تدريب									
٣١	يرغب إقامة علاقة مع المشرف لمجرد العلاقة									
٣٢	يرفض إتباع التعليمات لما يخص تغير الموقع أثناء الامتحان									
٣٣	يرتفع صوته عند مراجعة المشرف الأكاديمي									
٣٤	يخاطب المشرفين الأكاديميين دون مسمياتهم الوظيفية(بالاسم الشخصي)									
٣٥	يعتبر المشرف على علم بكل شيء يخص الجامعة									
٣٦	يقطع حديثه معك عندما يرن هاتفه النقال									

الإستراتيجية المستخدمة										المشكلة	الرقم
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١			
										يغضب بسرعة	٣٧.
										يمزق إجاباته المصححة أمامك إذا لم ترضه النتيجة	٣٨.
										يتمتع كتعبير عن عدم الرضا عن علامته	٣٩.
										يبدى عدم المبالاة للنتيجة التي حصل عليها رغم تكدبها	٤٠.
										يطلب التذخين في أثناء اجراء الامتحان	٤١.
										يسقط أسماء مهمين بالنسبة لك حتى يعطي أهمية لذاته	٤٢.
										قلما يعتذر عن خطأ ارتكبه	٤٣.